



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>

Journal of University of Garmian

<https://doi.org/10.24271/garmian.22090227>



الاضاع السياسية والثقافية لمدينة السليمانية

ثاكو عبدالكريم محمود

قسم التاريخ // كلية العلوم الانسانية // جامعة السليمانية

بختيار خضر عبدالله

قسم شبكات الكمبيوتر // كلية انفورماتيك التقنية // جامعة بوليتكنيك

المستخلص:

Article Info

Received: February ,2022

Accepted : April ,2022

Published :July ,2022

Keywords

مدينة السليمانية، السياسة في
السليمانية، سليمانة والثقافة.

Corresponding Author

ako.shwani@univsul.edu.iq

bakhtyar.khder@spu.edu.iq

مدينة السليمانية منذ تأسيسها على يد إبراهيم باشا الباباني، عام ١٧٨٤، كانت مدينة نابضة بالحياة، ودائمة الحركة والتجدد، ومنذ ذلك التاريخ عرفت الكثير من الحركات والافكار المتباينة والجديدة، وفي كل المراحل التي مرّت بها سواء أكانت مسقلة أو تحت هيمنة الحكومات العثمانية، البريطانية، أو الحكومات العراقية المتعاقبة، فقد حافظت على حيويتها السياسية والثقافية، واحتضنت العديد من الاحزاب السياسية السّرية والعلنية، سواء كانت أحزاباً عراقية أو كردية وانتجت حركة ثقافية زاخرة بالعطاء واصدرت الكثير من الصحف والمجلات وبرزت فيها العدد من الفرق الفنية سواء كانت مسرحية أو فرق موسيقية وكان فيها العديد من المطابع والمكتبات.. الخ.

المقدمة:

تناول البحث هذا جملة من الأحداث السياسية والقضايا الثقافية لمدينة السليمانية وقد تضمنت تلك الأحداث والقضايا في المحاور الآتية:

أهمية البحث :

حاول البحث أن يبين بصورة علمية ابعاد وتأثيرات اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ على مدينة السليمانية من الناحيتين السياسية والثقافية، خصوصاً فترة السنوات الأربع الانتقالية (١٩٧٠-١٩٧٤).

أهداف البحث :

ان الهدف من اختيار عنوان بحثنا هذا هو بيان تأثيرات وتداعيات اتفاقية آذار والحربة النسبية التي نتجت عن الاتفاقية من حيث افساح المجال للحركات والاحزاب السياسية الكوردية للعمل العلني في المدينة وظهور الصحف والمجلات الكوردية بشكل علني في السليمانية وازدياد النشاطات الثقافية فيها.

هيكلية البحث :

قسمنا البحث الى مبحثين:

المبحث الأول: في هذا المبحث قمنا بتسليط الضوء على الاحزاب والحركات السياسية في السليمانية. وتناولنا الاحزاب والحركات الموجودة في تلك الحقبة في المدينة، والعلاقات الموجودة بينهم وبين الحكومة المركزية وكيفية ادارتهم للاوضاع السياسية فيها. المبحث الثاني: خصصنا هذا المبحث لبيان الحالة الثقافية من حيث وجود الصحف والمجلات السرية منها والعلنية في تلك الفترة ، فضلاً عن الاشارة إلى المطابع والمكتبات العديدة في المدينة.

المبحث الأول**وضع الاحزاب والحركات السياسية في السليمانية**

في نهاية سنة ١٩٦٩ بدأت المباحثات بين الحكومة العراقية والحزب الديمقراطي الكوردستاني مرة أخرى، وعقب لقاءات بين ممثلي الطرفين، وقعت اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ بين البارزاني وصادم حسين^١ وعُدَّت الاتفاقية مكسباً كبيراً للقومية الكوردية^٢، لأنها كانت سبباً لاعتراف الحكومة العراقية رسمياً بالحقوق السياسية والثقافية

^١ مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، مج ٢، ج ٢، ثورة ايلول ١٩٦١-١٩٧٥، ط ١، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٤، ص ٤٣.

^٢ للمزيد من المعلومات حول اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، انظر: جيرارد جاليناند: شعب بدون وطن- الكورد وكوردستان، ت/عبدالسلام النقشبندي، ط ١، مطبعة آراس، اربيل، ٢٠١٢، ص ٢٣٩-٢٤١؛ بدون اسم المؤلف: الأهمية التاريخية لحادي عشر من آذار، مجلة برياتي، العدد (١)، ١٩٧٠/٦/١، ص ٦-٨؛ ديفد ماكداول: تأريخ الاكرد الحديث، ت/راج ال محمد، ط ١، دار الفاربي ، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٤٩٤-٤٩٥؛ كريس كوجيرا: الحركة القومية الكوردية وأمل الاستقلال، ت/أكرم مهرداد، ج ١، مركز نشر وطبع تما، السليمانية، ٢٠٠٢، ص ٣٤-٣٥.

والادارية للشعب الكردي، ونتيجة لذلك ازدهرت الحركة الثقافية والاجتماعية والمهنية في كوردستان، وتحسنت التجارة وتقدم الاقتصاد واستقرت امورها^٣. وسنح هذا الاتفاق فرصة لوحدة جناحي الحزب الديمقراطي الكوردي، جناح الرئيس البارزاني وجناح المكتب السياسي، وايقاف القتال الداخلي ورّص صفوف الشعب الكوردستاني^٤، وتحقق ذلك بعد أن بدأ جناح المكتب السياسي محاولاته التقرب من جناح الرئيس البارزاني، وبعد عدة اجتماعات ولقاءات بين الطرفين، وافق البارزاني على التوحيد لكن بشرط أن يطلق جناح المكتب السياسي اسماً آخر على تنظيمه، ثم يعلن حلّ حزبه والانخراط في صفوف الديمقراطي الكوردستاني، وأن لا يستلم قياديو جناح المكتب السياسي أيّ مسؤولية سياسية وعسكرية حتى المؤتمر القادم. وتبعاً لذلك لم يستلم القياديون أي مسؤولية ، واتفقوا على نسبة (١ مقابل ٣) في الفروع واللجان الحزبية، اي إذا كان فرع من فروع الحزب مؤلفاً من (٩) أعضاء ، يكون (٦) منهم من جناح البارزاني و(٣) من جناح المكتب السياسي^٥.

وأخيراً عقد جناح المكتب السياسي مؤتمره السابع يوم ١٢/٢٧/١٩٧٠ في مدينة بغداد وقرر المؤتمر ترك اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني وتغيير اسمهم إلى الحزب الثوري الكوردستاني، ثم قرروا حلّ حزبه^٦، والانخراط في الحزب الديمقراطي الكوردستاني جناح البارزاني^٧، وفي ١٠/٢/١٩٧١ اصدروا بياناً أعلنوا فيه حل الحزب الثوري الكوردستاني ومواصلة النضال مرة أخرى تحت قيادة البارزاني^٨. وعلى هذا النحو اتحد الطرفان وأخذت جمرة الاقتتال

^٣ كرمي حسامي: من مذكراتي ١٩٧٠-١٩٧٥، ج ٤، ستوكهولم، ب.س، ص ٢٥.

^٤ محمود ملا عزت: القافلة اللامتناهية، زاوية من الذكريات ، ط ١، مطبعة واوفسيت مؤسسة سردم، السليمانية ، ٢٠٠٠، ص ١٤٣.

^٥ عبد الستار طاهر شريف: صراع مع الحياة (مذكرات) ١٩٧١-١٩٨٣، ج ٢، ط ١، مطبعة ارباخا، كركوك، ٢٠٠٧، ص ١١.

^٦ بعد قرار حلّ الحزب الثوري الكوردستاني، لم يستغ عدد من أعضاء ذلك الحزب بزعامة (عبدالستار طاهر شريف) عضو اللجنة المركزية للحزب الثوري، لذا عقدوا في تشرين الثاني ١٩٧٣ في بغداد مؤتمراً قرروا فيه إعادة تأسيس الحزب الثوري الكوردستاني، وانتخبوا لجنة قيادية من (عبدالستار طاهر شريف) سكرتير اللجنة القيادية، وشوقي حمة خان وعبدالله روزبياني ومحمد معي الدين، ومجيد رشاد الجباري، وزوراب داراخان، ومحمد كول محمد، وسعيد قادر الجفاف، وفاضل علي الحسين، وجبار طاهر شريف وعبدالله حمزة وزياد مجيد ميسري، أعضاء في لجنة القيادة، واصدروا جريدة تحت اسم (النور)، لكن نشاطهم كان ضعيفاً، وكانوا يحسبون في أوساط الناس بأنهم عملاء لحكومة البعث في العراق. انظر: محمد فاتح: الاحزاب والمنظمات السياسية العراقية ١٩١٠-٢٠١٠، اكااديمية التوعية والهيئة السياسية للكوادر، السليمانية، ٢٠١٢، ص ١٥٦.

^٧ اركان حمة امين الزرداوي: نشأة وتطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، ط ١، دار جيا للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١١٠.

^٨ انظر: ملحق رقم (٥) نص بيان جناح البارزاني وجناح المكتب السياسي حول اعادة توحيدهما بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠.

لقد وقعت إدارة مدينة السليمانية تحت سلطة الديمقراطية الكوردستاني، وشهد الوضع السياسي نشاطاً محموداً، وانخرط الكثيرون من المواطنين في المؤسسات والاجهزة.^{١٣} وفيما يخص النشاط السياسي عيّن البارتي في سنة ١٩٧٠ (فاخر ميركسوري) مسؤولاً للفرع الرابع، وكان للموماً إليه دور فعلي في إزالة الخلافات وانشقاق بين جناحي البارزاني ومكتب السياسي^{١٤}. وعمله هذا أصبح سبباً لجلب أنظار أعضاء ومؤيدي المكتب السياسي إليه. وتعارف مع عدد كبير من مثقفي مدينة السليمانية، وكانت له أيضاً علاقة جيدة مع الشيوعيين. ونتج عن ذلك ازدياد في جماهيرية البارتي، لكن إحدى المشكلات التي واجهته، كانت مشكلة مدير شرطة السليمانية (كمال شيخ غريب)، فهذا الشخص اتهم بأخذ الرشوة، فضلاً عن انه كان يهمل طلبات فاخر ميركسوري وتعليماته، وأدى ذلك إلى أن يقرر فاخر ميركسوري إبعاده عن السليمانية، لكن قرار ميركسوري بقاء بالفشل لرفضه من قبل البارزاني، وكان هذا سبب آخر من أسباب تردّي العلاقات بين فاخر ميركسوري والبارزاني، وأخيراً جُرد ميركسوري من جميع المسؤوليات بقرار من اللجنة المركزية للبارتي. ولكون فاخر ميركسوري شخصية محبوبة لدى سكان السليمانية، أعد السكان مذكرة وقع عليها (٦٥٠٠) شخص بغية إرسالها إلى البارزاني، دعوا فيها إلى إلغاء قرار تجريدته، لكن ميركسوري طلب بنفسه عدم إرسال المذكرة، وعلى هذا النحو انتهى دور الموماً إليه في مدينة السليمانية^{١٥}.

بعد الاتفاق لم تمض سنة حتى بدأ الخلاف يدب بين قيادة الكردية والحكومة العراقية، ولم تبق في الوجود الجهود الحميمة التي كانت تبذل سابقاً لتنفيذ الاتفاق^{١٦}. وبعد سنة ١٩٧٣ كان معظم مايدور من حوادث يظهر أن العلاقات بين الحكومة و البارتي تسير نحو الانهيار^{١٧}. ثم اصدر الحكومة العراقية القانون رقم (٣٣) في ١٩٧٤/٣/١١ دون اشتراك البارتي، حدّد فيه مناطق الحكم الذاتي،

^{١٣} دلشاد عبدالله: بفرلوك والخيرة، ط١، مؤسسة اراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠٦، ص٣٤.

^{١٤} فاخر حمد أغا ميركسوري: ولد في سنة ١٩٣٧، ينتهي الى عشيرة الشيروانيين الذين يعيشون في ميركسور. انخرط في العمل السياسي في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، كان أحد القادة العسكريين في معركة جبل (هندرين) عام ١٩٦٦، بعد نشوب الصراعات داخل صفوف (حشع) في عام ١٩٦٧، ترك صفوف هذا الحزب وانتمى الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني، بسبب وجود بعض الخلافات الشخصية والعشائرية مع عائلة البارزاني تم القبض عليه من قبل البارتي، تم تصفيته مع اخوته ووالدهم عام ١٩٧٥. انظر: شبول فاخر ميركسوري: لسان الجريمة نطق، ط١، السليمانية، ١٩٩٧، ص١٤١، ١٤٤-١٤٥.

^{١٥} مسعود البارزاني: م.س، ص٥١.

^{١٦} شبول فاخر ميركسوري: م.س، ص٤٦-٤٩.

^{١٧} عبدالله عباس: هكذا فتحت الباب، مذكرات، صفحات من ذكريات دنيا الثقافة والصحافة الكوردية المعاصرة، ج٢، ص٧٤.

الداخلي لسنوات^٩. وفي السنوات التالية انفتح الباب أمام كوادرنجاح المكتب السياسي للمشاركة في المجال السياسي في مدينة السليمانية، فعلى سبيل المثال أصبح عدد من كوادرهم أعضاء في الفرع الرابع لحزب الديمقراطية الكوردستاني وهم: (رفعت ملا عبدالرحمان وسكو فتح الله وفؤاد القرداغي والدكتور كمال خوشناو) وبعد أن استقال فؤاد القرداغي من عضوية الفرع، حلّ محله محمود الملا عزت، وفي ذلك الحين كان عدد أعضاء الفرع الرابع (١٣) شخصاً^{١٠}.

وتُعد المسافة الزمنية الواقعة بين ١٩٧٠/٣/١١ إلى آذار ١٩٧٤، مرحلة مهمة من التاريخ السياسي لمدينة السليمانية، لأنّ انفتاحاً واسعاً قد ظهر في الحياة السياسية، فقد بدأت الاحزاب والحركات السياسية (الديمقراطي الكوردستاني (بارتي) والشيوعي وكازيك والحركات الماركسية اللينينية الكوردستانية) نشاطها السياسي في السليمانية، ونستطيع أن نبين دور كل منها على النحو الآتي:-

١- الحزب الديمقراطي الكوردستاني (ب.د.ك):

بعد اتفاقية آذار أصبح هذا الحزب القوة السياسية الرئيسية في السليمانية، فقد تولى أعضاء هذا الحزب منصب محافظ السليمانية، ورئيس البلدية، وقائمقام المركز، ومدير الشرطة وشؤون اجهزة الشرطة ومديريات معظم الدوائر الحكومية، ماعدا مدير الأمن ومسؤوليات أجهزة الأمن بإنها ظلت بيد الحكومة^{١١}. وفي ظل حكم البارتي، ساد الأمن والاستقرار في مدينة السليمانية، فلم يشعر الناس بوجود مخاطر تهددهم، فكانوا يقضون أوقاتهم خارج بيوتهم إلى الاوقات المتأخرة من الليل دون خوف. ومدّد وقف اشتغال باصات المصلحة بعد المساء من الساعة الثامنة ليلاً إلى الساعة العاشرة ليلاً. وكان الناس ينتقلون بين السليمانية وضواحيها وكذلك بينها وبين المدن الاخرى ليلاً، وكل ذلك يدل على عودة الحياة الطبيعية إلى سكان السليمانية، والحق يُقال أنّ مسؤولي الحزب الديمقراطي الكوردستاني قد أبدوا إخلاصهم الكامل في إنجاز اعمالهم، وبذلوا جهودهم للسيطرة على العوائق التي تحول دون نجاح اتفاقية آذار، وأيضاً كان مسؤولو الحكومة يعملون بجِد لتجديد المؤسسات الادارية كي يعود الموظفون والعمال إلى أعمالهم. وفضلاً عن ذلك فإنّ مسؤولي الديمقراطي الكوردستاني، كانوا يطالبون من سكان المدينة الابتعاد عن كل ما يؤدي إلى إشاعة الفوضى والاضطراب وأن يضعوا ما ينفع العام تحت نظر الاعتبار^{١٢}.

^٩ لالو عبدالرحمن بنجوي: نصف قرن للوطن، ط١، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠١٢، ص١٧٤.

^{١٠} رفعتي ملا: الايام الضبابية، مراجعة واعادة الصياغة (عبدالله كريم محمود)، ج١، ط١، مطبعة كارو، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٢٨.

^{١١} مقابلة الباحث مع (بيستون علي كريم)، السليمانية، ٢٠١٥/٤/٣٠.

^{١٢} جريدة (هاوكاري)، العدد (١٦)، ١٩٧٠/٥/٢.

توقفت عملية الدراسة فيها^{٣٣}، لقد حاصرت قوات الجيش العراقي بناية الجامعة واعتقلت عدداً من الطلاب فتحول الوضع إلى حدٍ لم يستطيع التدريسيون والطلاب أن يحضروا الدوام الرسمي لذا اضطروا إلى ترك المدينة^{٣٤}، وعلى الرغم مما ذكرنا فإن وزارة التعليم والبحث العلمي العراقي قررت في تموز ١٩٧٤ بدء الدراسة، وفي غضون شهر واحد أمكن سدّ هذا الفراغ الذي حصل بسبب إخلاء الجامعة، فقد قرر أن يقوم تدريسيو قسم اللغة الكوردية في كلية الآداب بجامعة بغداد بالذهاب إلى جامعة السليمانية لفتح قسم اللغة الكوردية وجامعة السليمانية من أجل تدريس الطلاب حتى يتمكنوا من إكمال دراستهم لتلك السنة وعاد قسم من طلاب قسم اللغة الكوردية إلى الجامعة وأداموا دراستهم فيها، وبهذه الصورة امكن إنهاء المناهج الأساسية في قسم اللغة الكوردية خلال شهر واحد، فتمكن الطلاب الذين لم يتركوا الجامعة أو عادوا إليها من افتقاد دراستهم لتلك السنة^{٣٥}، فضلاً عن إلتحاق الجامعة بالثورة، إلتحق نحو (٥٠) رجل دين و(٢٣٠) طالب دراسة دينية أيضاً بالثورة^{٣٦}، وحسب موافقة قيادة الثورة الكوردية حتى لا ينقطع طلاب الجامعة الملتحقين بالثورة عن الدراسة اشترك عدد كبير من التدريسين الحاملين الشهاداتى الدكتوراه والماجستير في فتح جامعة السليمانية في مدينة قلعة دزة، وإزاء ذلك قام الجيش العراقي في ١٩٧٤/٤/٢٤ بهجوم جوي قصف فيه بالطائرات مدينة قلعة دزة، ومن ضمنها الجامعة المؤسسة فيها^{٣٧}، وفي الحقيقة أن نقل الجامعة في السليمانية إلى قلعة دزة لم يكن قراراً صائباً لعدم وجود سبب يُظهر أن هذا القرار نال نجاحاً^{٣٨}.

وبعد إخلاء مدينة السليمانية اسس الحكومة العراقية بالتعاون مع الشيوعيين إدارة في المدينة وحاولوا السيطرة على الوضع فيها^{٣٩}.

^{٣٣} كريس كوجيرا: الكورد في القرن التاسع عشر والعشرين، ت/ حمه كريم عارف، ط٢، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٤، ص٣٩٥.

^{٣٤} دنون بيريادي: جامعة السليمانية في قلعة دزة وذكريات البيشمركايتي في ثورة كوردستان التحررية ١٩٧٤، مطبعة الحاج هاشم، هولير، ٢٠١٣، ص٣٢٤-٣٢٤.

^{٣٥} د.مارف خزندار: م.س، ص١٧، ١٨، ٢٠.

^{٣٦} ازاد عبيد صالح: تأثير ثورة ايلول على الصحافة الكوردية ١٩٦١-١٩٧٥، ط١، مديرية مطبعة روشنبير، هولير، ٢٠٠٧، ص٢٤٢.

^{٣٧} انظر: ملحق رقم (٦) حول أسماء الاساتذة المشاركين في افتتاح جامعة السليمانية في قصبة قلعة دزة.

^{٣٨} أسفر القصف الجوي على قلعة دزة عن استشهاد (٢٣٤) شخصاً وجرح (١٥٢) شخصاً، وكان اغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، ومع مجموعة من تدريسي الجامعة وطلابها كان بين القتلى والجرحى عدد من أهالي مدينة السليمانية، وزيادة للمعلومات أنظر: عمر حمزة صالح، كارثة قصف قلعة دزة في ١٩٧٤/٤/٢٤، دراسة تاريخية وجغرافية لقصف قلعة دزة وانتفاضات كوردستان، مطبعة روزهلات، اربيل، ٢٠١٢، ص٥٣.

^{٣٩} د.مارف خزندار: م.س، ص١٧-١٨.

لكنّ البارتي ردّ هذا القانون، لأنّ بغداد لم يقبل بموجبه عودة محاظفة كركوك نهائياً إلى منطقة كوردستان^{١٨}، وبعد ذلك أعلن عن طريق وسائل الاعلام عن انقطاع العلاقة بين البارتي، وحزب البعث في ١٩٧٤/٣/٢٦، ولمساندة الثورة الكوردية بدأ إخلاء وتهجير معظم مدن كوردستان^{١٩}، وفي السليمانية أخلت بسرعة المؤسسات الحكومية، فمثلاً: قام (الشيخ رضا كولاني) مدير شرطة السليمانية مع عدد كبير من ضباط ومفوضي ومراتب الشرطة في المدينة بأخذ معظم سيارات وآليات الشرطة وتركوا المدينة، ثم قام شفيق آغا المدير العام لمصلحة السيكايير مع عدد من السيارات وأشخاص مسلحين بترك السليمانية^{٢٠}، وأصاب الشلل الدوائر الحكومية في المدينة، وفي تلك اللحظات لم يُشاهد أحداً من أفراد الشرطة لأن مؤسسة الشرطة قد اتصلت بقوات الثورة، وتعطلت اعمال الحكومة المحلية داخل السليمانية^{٢١}، وبهذا لم تبق السليمانية على ما كانت عليه سابقاً إذ كان قسم من مساكنها في الجبال والقسم الآخر منهم يلازمون بيوتهم داخل المدينة لايفارقونها كي لايلقي أفراد الجيش العراقي القبض عليهم.

وفي تلك الأيام لم تكن ليالي مدينة السليمانية هادئة، فالبيشمركه حاصروا المدينة، وكانوا يقتحمون المدينة في بعض الليالي للقيام بعمليات عسكرية. وفي إحدى الليالي حين استضاف بابكر البشاري محافظ السليمانية (١٩٧٤/٤/٢٤) اساتذة قسم اللغة الكردية في جامعة السليمانية، سمعت إطلاق نار في جهة الجنوب الغربي للمدينة، وهذا كان غير مستحب عند مسؤولي الحكومة، لكنّ المحافظ لهدهد الوضع قال: إن ما تسمعونه أمر طبيعي، فعندما يتم إطلاق الرصاص ويغيب الأمن في الجبل، ينبغي وصوله إلى المدينة في الليل ولاسيما أنّ مدينة السليمانية محاطة من جميع جوانبها بالجبال^{٢٢}، وهذا يظهر أنّ الحالة الامنية في مدينة السليمانية لم أمن مستقرة حينئذ، فالبيشمركه كانوا يواجهون قوات النظام ويواصلون عملياتهم القتالية ضدها باستمرار.

وكانت جامعة السليمانية إحدى المؤسسات التي ساندت الثورة، فقد التحق نحو (٤٢٥) طالباً ومعظم التدريسين والموظفين بالثورة، وبذلك

^{١٨} ملا نوري اغجلري (نوري عبدالله صالح): ذكرياتي بين رؤيتي والسمع، اعداد: صديق صالح، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٩، ص٢٣٦.

^{١٩} بريم جلال: جنوب كوردستان وثورة ايلول، البناء والهدم، ١٩٦١-١٩٧٥، ص٣، مطبعة زيار، السليمانية، ١٩٩٠، ص٣٧٦.

^{٢٠} احمد حامد قادر: مذكراتي ١٩٤٧-٢٠١٢، (٦٥) عام من العمر بين قافلة المناضلين، ط١، السليمانية، ٢٠١٣، ص٢٢٣-٢٢٤.

^{٢١} مقابلة الباحث مع (د. دلير اسماعيل حقي شاويس)، السليمانية، ١٠/٥/٢٠١٥.

^{٢٢} د.مارف خزندار: ذكرياتي أيامي، التهديد السياسي ونمو الثقافي ١٩٧٥-١٩٨٣، ج٦، مطبعة روهة لات، هولير، ٢٠١١، ص١٩-٢١.

الثورة، لكن هذا لم يحصل ، وماحصل كان وقعة سيئاً على قيادة الثورة، فهذا العدد الهائل من المواطنين المتتحقين بالأراضي المحررة، أصبحوا عبئاً ثقيلاً عليها ولم تستطع قيادة الثورة أن تضمن لهم محل السكن والإقامة والمواد الغذائية وضروريات الحياة.

٢- الحزب الشيوعي العراقي (حشع):

إنّ اعلان نأ توقيع اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ أدخل السرور في قلوب سكان السليمانية، لأنهم كانوا يأملون أن يسير الوضع السياسي للمدينة نحو الافضل، وفي الأيام الأولى لتأييد الاتفاق نظمت امام ساحة السراي مظاهرة جماهيرية كبيرة لتأييد الاتفاقية، شارك فيها مؤيدو الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي وأطراف أخرى، وكان المقرر أن تلقى كلمة الحزب الشيوعي من قبل (الدكتور فارس رحيم) ، لكنّ محافظ السليمانية آنذاك (شكري صبري الحديثي ١/٢٤/١٩٧٠ - ١/٢٥/١٩٧١) منعه من إلقاء الكلمة، والذي يلاحظ أنّ ممثلي البارتي لم يظهروا أيّ موقف تجاه الموقف الذي اتخذه المحافظ ، لذا كان موقف ممثلي البارتي سلبياً، فلو كان موقفهم ايجابياً لكان ذلك يمهد الطريق لالقاء كلمة الحزب الشيوعي^{٣٥} ، وهذا يُوضح أنّ النظام البعثي كان مانعاً لإظهار دور الحزب الشيوعي وإشراكه في الاتفاقية، وأيضاً فإنّ اجهزة نظام البعث كانت تضع العوائق يوماً بعد يوم أمام نشاطات الحزب الشيوعي^{٣٦}. وكذلك البارتي فإنّه كان لايسمح لمناصري الحزب الشيوعي الحصول على العمل في الاجهزة والمنؤسسات الواقعة في حدود سلطة البارتي^{٣٧}. وعلى الرغم من أنّ بعض لجان وأجهزة البارتي كانت تمنع الشيوعيين من ممارسة نشاطهم في السليمانية^{٣٨} ، فإنّ توفر الحرية للجميع تحت ظل الاتفاق كان فرصة جيدة للشيوعيين كي يعملوا لتقوية تنظيماتهم، وخاصة في السليمانية حيث كانوا قبل الاتفاقية يعملون سرّاً في البيوت^{٣٩}. لكنّ متانة تنظيمات الحزب الشيوعي وكثرة جماهيره دفعهم أن يمارسوا بكل جرأة نشاطهم التنظيمي^{٤٠}، وفي أثناء تلك المدة كان مسؤول العلاقات للحزب الشيوعي في مدينة السليمانية هو(أحمد حامد) مع بعض آخر من أعضاء حزبه الذين هم(عثمان كريم ، سعدالله الكاكائي، فكرت جاويد، إسماعيل ديكتاريوف) وكانت لهم اتصالات مستمرة مع مسؤولي البارتي الذين كانوا:(علي عبدالله) عضو المكتب السياسي للبارتي ومحافظ السليمانية ، وأعضاء الفرع الرابع

ولأجل هذا عيّنوا(شيخ احمد النقشبندى ١٢/٣/١٩٧٤-٣/١٩٧٤) محافظاً للسليمانية بصورة مؤقتة لإدارة المدينة، وفضلاً عن ذلك نشروا قوات العسكرية في المواقع الرئيسية واستراتيجية داخل المدينة، ووضعوا دبابات في الساحة المسماة اليوم بساحة ماموستايان^{٤١}. وللانتقام من سكان السليمانية فرض الحصار الاقتصادي على مدينة السليمانية ، فممنع جلب المواد الغذائية والوقود إلى داخل المدينة، ومقابل ذلك وقع (صديق علي شاويس) وكيل رئيس بلدية السليمانية في خلاف مع مسؤولي حكومة البعث فقدم الاستقالة من وظيفته في ايلول ١٩٧٤.

ثم قام الحكومة المركزية بطرد العوائل التي التحق أحد أفرادها أو أكثر بالثورة فقد كان أتباع النظام يهاجمون البيوت ويلقون القبض على ساكنيها، ثم ينقلونهم بالسيارات إلى قرب المناطق التي يسيطر عليها البيشمركة^{٤٢}، ففي كل يوم كانوا ينقلون قافلة من اقرباء البيشمركة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الثورة الكردية، ويقولون لهم: إذهبوا إلى أولادكم، أو إلى أخوانكم أو إلى أزواجكم، ولم يخلُ يوم من وصول اسماء عشرات العوائل المهجرة إلى إذاعة الثورة^{٤٣}. وأيضاً فإنّ مسؤولي نظام البعث كانوا يبحثون بدقة تامة عن الأماكن التي كان المنتسبون لجهاز(الباراستن) أي (المخابرات) التابعة للبارتي ، يختبئون فيها، وإنجاز ذلك تمكنوا من إلقاء القبض على عدد منهم، ثم اعدموهم مثل(رؤوف مصطفى المحامي، ومحمد صالح هتلر) الذين كانا منتمين إلى جهاز الباراستن^{٤٤}. وبعد ذلك وفي ١٩٧٤/٦/٦ قام الجيش العراقي من مدينة عربت بقصف السليمانية وضواحيها مع سلسلة جبل گله زهرده ، وفي اليوم نفسه نشب قتال عنيف بين قوات النظام البعثي وقوات البيشمركة في جبل گويژه وجبل أزم، وقد استشهد في تلك المعركة(١٥) بيشمركة واسرائيلان من البيشمركة من بعد أن اصيبا بالجراح، ولم يقف الجيش العراقي عند هذا الحد فقط، فبدأ بقصف جبلي كويژه وأزم يوماً ثلاثاً أو أربع مرات بالطائرات الحربية^{٤٥}. إنّ إخلاء مدينة السليمانية من قبل الأهالي ومسؤولي البارتي، كان أحد الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها قيادة الثورة الكوردية، فقد كانت القيادة تتصور أن اخلاء السليمانية واخراج اهليها بهذا العدد الكبير إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الثورة سيخلق ضغطاً على نظام البعث فيخضع بعدئذ لمطالب

^{٣٥} عارف كريم: الكومهله واليكتي نبذة تاريخية، مطبعة رنج، السليمانية ،

٢٠٠٩، ص٦٢-٦٤.

^{٣٦} حسين عارف: م.س، ص٢١-٢٨.

^{٣٧} رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ١٨/٥/٢٠١٥.

^{٣٨} مقابلة الباحث مع(احمد حامد قادر)، السليمانية ٦/٥/٢٠١٥.

^{٣٩} رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ١٨/٥/٢٠١٥.

^{٤٠} فاتح رسول: في قافلة طويلة، نبذة النضال وخبرة خمسون عاماً، ط١،

ستوكهولم، ١٩٩٧، ص٢١٦.

^{٤١} مقابلة الباحث مع(د.دلير اسماعيل حقي شاويس)، ١٠/٥/٢٠١٥.

^{٤٢} ملا نوري آغجلري: م.س، ص٢٣٨.

^{٤٣} عبدالخالد صابر: بلدية السليمانية رؤساءها ووكلاء رؤوسها، ١٨٩٠ - ٢٠١٠،

ط٢، السليمانية ، ص١٥٤.

^{٤٤} حسين عارف: عام من العمر والذكريات ٢٨/٣/١٩٧٤ إلى ٢٧/٣/١٩٧٥، ط١،

السليمانية ، ١٩٩٩، ص١٦.

^{٤٥} شيركو بيكس: الكتابة بماء الرماد، سيرة الحياة وذكريات، ط١، مطبعة كارو،

السليمانية ، ٢٠١٣، ص٢٥٥.

الحزب الشيوعي بوزيرين في الحكومة العراقية في ٤ أيار ١٩٧٢^{٤٦} أدى إلى قيام البارتي بشن حملة اعلامية على الحزب الشيوعي، بذريعة ان موقف الحزب الشيوعي قد تغير تجاه القضية الكوردية بعد مشاركتهم في الحكومة^{٤٧}. وبعد أن وقع الحزب الشيوعي مع حزب البعث في ١٧ تموز ١٩٧٢ إتفاقية إقامة الجبهة الوطنية والقومية التقدمية، إرتابت قيادة البارتي من ذلك، فأخذت تضغط على اعضاء الحزب الشيوعي ومناصريه وتحظر عليهم النشاطات السياسية^{٤٨}. وادانت طبقات وفئات مدينة السلمانية ومن ضمنها طلبة جامعة السلمانية والأدباء هذا العمل من الحزب الشيوعي^{٤٩}. وبعد هذا قام البارتي بمناوأة الحزب الشيوعي ، فكان أنصار البارتي يهتمون الشيوعيون بشق النعوت، ويسطرون على الجدران في الاماكن العامة وخاصة القريبة من مقر الشوعيين عبارات غير لائقة لاتستساع، ويطلقون عليهم (الجيش المركزي)^{٥٠}. وحين كان أحد أعضاء الحزب الشيوعي يراجع مقر الفرع الرابع لأو احد لجانه المحلية للحصول على كتاب ترخيص للتنقل من مكان إلى مكان آخر، ومع انه كان يُمنح الترخيص فإنه طالما كان عُرضة للتضييق والإهانة، وأحياناً كان يحتجز في السجن لمدة يوم أو يومين^{٥١}. وفي الأشهر الأخيرة من سنة ١٩٧٣ بدأت الحملات العسكرية للبارتي على مسلحي الحزب الشيوعي لتزع اسلحتهم، فحصلت مواجهات ومعارك بين الجانبين في حدود مدينة السلمانية ونجمت عنها خسائر بشرية بين الطرفين ، وبهذا فإن العلاقات بين البارتي والحزب الشيوعي سارت نحو الأسوأ^{٥٢}. ففي منطقة بانغيخان نشبت معركة بين الجانبين ، ففي ١١/٧/١٩٧٣ هاجمت قوات الحزب الشيوعي مقر البارتي ، فأدى ذلك إلى جرح اثنين من البيشمركة البارتي ، وفي اليوم التالي قتل الشيوعيون (٤) من أفراد البيشمركة البارتي وجرحوا (١٩) آخر منهم^{٥٣} ، ولمعالجة هذه الأمانة الخطرة طلب علي عبدالله محافظ السلمانية من (أحمد حامد) مسؤول العلاقات السياسية للحزب الشيوعي زيارة دربندبخان للالتقاء ب(شيخ رضا الكولاني) ممثل البارتي، وفي الاجتماع الأول لم يصلوا إلى اتفاق بسبب اشتراك أمر اللواء العسكري لمنطقة دربندبخان الذي كان تابعاً لحكومة العراقية لأنه كان يحاول أن يعمق

للبارتي(شفيق أحمد آغا وعبدول سوران، ومحمد رحيم المعروف ب) هفال جوجه)، وكانوا يعقدون كل أسبوع أو عشر أيام إجتماعاً يتداولون بينهم الكلام حول مشكلات الناس، وكيفية معالجتها وحلها، وإيصال افتراقات الجانبين إلى الحكومة المركزية لغرض كيفية تحسين أوضاع السلمانية أكثر^{٥٤}. وأيضاً وبعد تأميم النفط في العراق يشكل الحزبان لجنة مشتركة باسم(لجنة الصمود) وكان محافظ السلمانية علي عبدالله يرأس اللجنة^{٥٥}.

لقد كانت العلاقات بين البارتي والحزب الشيوعي اعتيادية حتى سنة ١٩٧٢ ، وحين اثرت مسألة (الجبهة الوطنية والقومية التقدمية)^{٥٦} بين حزبي البعث والشيوعي ، بدأت العلاقات تسوء بين البارتي والحزب الشيوعي، ولهيمنة البارتي على السلمانية، فإنه - أي: البارتي ، بدأ بمعاودة أعضاء ومؤيدي الحزب الشيوعي، فعلى سبيل المثال: اعتقل البارتي خلية شيوعية مكونة من(٧-٨) أشخاص، وسلم هؤلاء الاشخاص إلى الاجهزة الأمنية ، فأعدمهم الحكومة^{٥٧}.

وفي منتصف سنة ١٩٧٢ قرر الحزب الشيوعي فتح مقر علي في السلمانية ، وخلال أكثر من ثلاثة اشهر فشلوا في الحصول على دار للايجار يتخذونه مقراً لهم، لأن مسؤولي البارتي هددوا أصحاب الدور أن يؤجرهم دار لذلك الغرض، فمّن كان يعدهم بذلك كان يتراجع عن وعده خوفاً من البارتي، وفي النهاية أخلى أحد أعضاء الحزب الشيوعي داره السكني في محلة كانيسكان ليتخذوه مقراً، وبعد فتح مقرهم وضعوا له حراساً للحماية، وفي إحدى الليالي أغارت عليهم مجموعة مسلحة من البارتي ، فوقعت مواجهة مسلحة بينهما، وأخبر المسؤولون الشيوعيون شفيق آغا عضو الفرع الرابع للبارتي بتلك الحالة ، فانكر قيام مسلحي البارتي بهذا العمل، ومع أن العلاقات بين الحزبين لم تنقطع تماماً، فإن إياهما لم يزر مقر الآخر طيلة تلك المدة^{٥٨}. إن التقارب بين الحزب البعث والحزب الشيوعي واشترك

^{٤٦} أحمد حامد قادر: م.س، ص ٢٠٣.

^{٤٧} مقابلة الباحث مع(محمد امين بنجويي)، السلمانية ، ١٢/٥/٢٠١٥.

^{٤٨} حسب ما ورد في المنهاج والنظام الداخلي للجبهة، لم يسمح لكل حزب وطرف ان يمارس العمل السياسي والفكري والاعلامي في صفوف الجيش والقوات المسلحة العراقية ماعدا حزب البعث ، فكل منتسب للجيش العراقي والقوات المسلحة الاخرى إذا أقام اتصالاً تنظيمياً أو سياسياً بأي حزب علني أو سرّي سوى حزب البعث يعاقب بالاعدام، وبهذا فإن الحزب الشيوعي بتوقيعه على هذا النظام والمنهاج للجبهة قرر بنفسه إعدام اعضاءه داخل الجيش والقوات المسلحة العراقية، وهم الذين قد تمكنوا خلال أربعين سنة في العمل السياسي ان يضعوا موطء قوم داخل الجيش والقوات المسلحة. برايم جلال: م.س، ص ٤-٣.

^{٤٩} سه روه ر عبد الرحمن: الحزب الشيوعي العراقي والمسألة الكوردية ١٩٣٤-١٩٧٢، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية، جامعة السلمانية ٢٠٠٨، ص ٢٥١-٢٥٢.

^{٥٠} أحمد حامد قادر: م.س، ص ٢١١.

^{٤٦} حامد الحمداني: صفحات من التاريخ العراق الحديث، من الثورة ١٤ تموز وحتى

مابعد الحرب الخليج الثانية ١٩٥٨-١٩٩٦، كتاب الثاني، ب.س.ط، ص ٢١١

^{٤٧} سه روه ر عبد الرحمن عمر: م.س، ص ٢٥٣.

^{٤٨} فاتح رسول: م.س، ص ٢١٧.

^{٤٩} سه روه ر عبد الرحمن عمر: م.س، ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

^{٥٠} رسالة الكترونية من (جلال الدباغ) للباحث ٢٠١٥/٥/١٨.

^{٥١} مقابلة الباحث مع(محمد امين بنجويي)، السلمانية ، ١٢/٥/٢٠١٥.

^{٥٢} مقابلة الباحث مع(مصطفى صالح كريم)، السلمانية ، ١٣/٥/٢٠١٥.

^{٥٣} فريديون عبد الرحيم عبدالله: الوضع السياسي في كوردستان، ١١ آذار ١٩٧٠-

١٩٧٤، دراسة تاريخية- سياسية ، ط١، مطبعة منارة، أربيل، ٢٠٠٦، ص ١٣٧.

البعث في القتال ضد الثورة الكوردية بعد تجدد القتال بين الحكومة والثورة الكردية. يُعدُّ خطأً سياسياً كبيراً ارتكبه الحزب الشايوعي في تأريخه^{٥٨}، وحتى في مأساة قصف قلعة دزة جواً لم يتفوه الحزب الشايوعي بكلمة تنمُّ عن تدميرهم واستيائهم لما حصل لتلك المدينة المفجوعة، وفي الحقيقة أنَّ موقف سائر منظمات الحزب الشايوعي ولاسيما الكوردستانية منها كانت غير صحيحة^{٥٩}.

٣- حركة حرية إحياء وحدة الكورد(كازيك):

مع سنوح الفرصة في هذه المرحلة في السليمانية للأحزاب السياسية الكوردية كي تتطوّر نشاطاتها، فإنَّ هذا الامر فيما يخص هذه الحركة، كان يعكس ما ينتظر منها، لأنَّها لم تستطع أن تستفيد من تلك الفرصة فتطوّر نفسها، واستناداً إلى الأدلة الآتية نستطيع أن نوضح ذلك:

منذ شتاء سنة ١٩٦٥ لم يلاحظ أي نشاط(للكازيك) في الاجواء السياسية إلا انها بدأت تحركاتها في سنة ١٩٦٩ فحاولت ممارسة نشاطها في ثورة ايلول، لكنَّ ذلك لم يجد نفعاً، سوى أنه بعد توقيع اتفاقية(١١ آذار ١٩٧٠) قررت قيادة(الكازيك) أن تهتم في كتاباتها ونشراتها بحقوق الحكم الذاتي وتعددها مكسباً جيداً للشعب الكردي في الوقت الحالي^{٦٠}. وفي تلك المرحلة لم يكن عدد اعضاء الكازيك كثيراً، ولم تتعدَّ تنظيماتها حدود مدينة السليمانية^{٦١}.

وفي ٢٥/٥/١٩٧٢ عقدت الكازيك مؤتمرها الأول في دار(كامل زير) وضم المؤتمر كلا من:(أحمد هردى وكامل زير وعبدالله أكرين ومحمد مجيد أسلان وفائق عارف وحمه علي فرج) وفي خام المؤتمر يوصلوا الى القرارات الآتية:

الأول: ايفاد كامل زير إلى أوروبا للالتقاء ب(جمال نيز) وتبليغه بأن يراعي قيادة الكازيك في جنوب كردستان، في اسلوب كتاباته، لأنَّ ضرورات المرحلة تتطلب منه أن لا يتخذ مواقف سلبية من الحكم الذاتي في كتاباته وأن يعدّه مكسباً جيداً للشعب الكوردي في الوقت الحاضر. الثاني: الاعتقاد التام أن الحكومة العراقية قد تراجع عن التزامها باتفاقية آذار وتمهد الطريق لتجديد القتال في جنوب كردستان، وفي حالة تجديد القتال على الكازيك تعليق نشاطاتها، ووضع جميع امكانياتها وقدراتها تحت تصرف الثورة الكوردية وقائدها البارزاني^{٦٢}.

الخلافات أكثر، ثم تم باقتراح من ممثل الحزب الشايوعي اجتماعاً ثنائياً بين ممثلي البارتى والحزب الشايوعي فاستطاعوا بذلك أن يوقفوا القتال^{٥٤}.

وفي أواخر سنة ١٩٧٣ أيضاً وقعت اصدمات مسلحة بين البارتى والحزب الشايوعي في مدينة السليمانية ونجم ان ذلك مقتل شيوعي معروف باسم(شيخ سلام سوله بي) ومقتل قائد عسكري البارتى باسم(عمر صالح منصور). وكذلك أطلقت قوات البارتى النار على كادر الحزب الشايوعي (احمد حامد) في نيسان ١٩٧٤ قرب الجامع الكبير في السليمانية، لكنه لم يصب بأذى، وفي السنة نفسها أطلق البارتيون النار على كادر آخر للحزب الشايوعي هو(فكرت جاويد) وارده قتيلاً قرب داره، فضلاً عن التهديد والقتل، كانت قوات البارتى تُمارس الضغوط على أعضاء ومؤيدي الحزب الشايوعي مطالبين بترك صفوف حزبهم، إضافة الى ذلك فإنَّ قوات البارتى في معظم ليالي كانت تطلق النار على مقرات الحزب الشايوعي من المنطقة المشهورة ب(داره سوتاوهكه) أي: الأخشاب المحروقة. وأيضاً كانوا يؤجرون أشخاصاً للقيام بقتل كوادر الحزب الشايوعي، علماً أنَّ قوات الحزب الشايوعي كانت تُبدي أحياناً موافق ايجابية تجاه أعضاء ومؤيدي البارتى، فعلى المثال القتل القبض على مقاتل البارتى، وبعد ثلاثة أيام أطلقت سراحه. وايضاً استولت على حمل بغل من المواد الطبية والادوية المرسله سيراً من مستشفى السليمانية إلى قوات البيشمركة ثم اطلقتته^{٥٥}. وعلى الرغم من ذلك فإنَّ الشايوعيين أظهروا موافق سلبية تجاه مؤيدي البارتى ففي داخل السليمانية رفع الشايوعيون للحكومة تقارير ضد أشخاص باعتبارهم مؤيدين للبارتى فأرقت الحكومة القبض عليهم ثم اعدمهم، فضلاً عن ذلك فإنَّ الشايوعيين حملوا السلاح داخل السليمانية وخارجها للتعاون مع الحكومة، وكانوا يراقبون البيشمركة ويهددون عوائلهم ويقدمون التقارير ضدها^{٥٦}.

لقد أدّى اجهزه الحكومة المركزية دوراً كبيراً في ايقاع الخلاف ثم المعارك بين قوات البارتى والحزب الشايوعي داخل مدينة السليمانية، فمثلاً: كانوا يقولون للبارتيين إنَّ الشايوعيين يسارعون في تسليم انفسهم للقوف ضدكم، وعند الشايوعيين كانوا يقولون لهم إنَّ قوات البارتى تنوي مهاجمتكم، نحن مستعدون أن نزودكم بالأسلحة اللازمة، ومن جانب آخر كانوا يقولون للبارتيين، كيف يجوز ان يكون للشايوعيين مسلحون يعيشون تحت ظلكم^{٥٧}.

إنَّ اشتراك الحزب الشايوعي مع حزب الحكومة للعمل في الجهة بأي ذريعة كان يعد أمراً طبيعياً إلى حدِّ ما، لكنَّ بقاءه فيها وتعاونه مع

^{٥٤} احمد حامد قادر: م.س، ص ٢١٣.

^{٥٥} ن.م، ص ٢١٤-٢١٧.

^{٥٦} شيركو بيكة س: م.س، ص ٢٣٩، ٢٧٣-٢٧٤.

^{٥٧} احمد حامد قادر: م.س، ص ٢١٢-٢١٨.

^{٥٨} مقابلة الباحث مع(مصطفى صالح كريم)، السليمانية، ١٣/٥/٢٠١٥.

^{٥٩} فاتح رسول: م.س، ص ٢١٦.

^{٦٠} جمال نيز: عصبة أحياء وحدة الكورد (كازيك)(KAJYK)، ١٤/٤/١٩٥٩، الخلفية والتداعيات، مجموعة مؤلفات، عدد(١٣)، السليمانية، ٢٠١٥، ص ٣٨.

^{٦١} ازاد مصطفى: بعض من ذكريات ايام الكازيك، طبعه شيركو هزار، ب.م.ط، ٢٠١١، ص ٢.

^{٦٢} عبدالله ناكرين: صفحة مشرقة من تاريخ كازيك، ق ١، ط ١، مطبعة روزمه لات، اربيل، ١٣-٥٩-٦١.

يمض وقت طويل الا ان وقع الخصام بينهم ولم يتمكنوا من احراز النجاح والوفاق، وانصرف كل إلى سبيله ، وبعد تجدد القتال بين الثورة الكردية، ونظام بغداد في آذار ١٩٧٤ ومع ان الكازيك قد اظهر تأييدها للثورة الكردية فإن قيادة الكازيك قد عقدت كونفراساً في مدينة (نغدة) الايرانية في تموز ١٩٧٤ وقررت فيها تعليق نشاطها وعملها السياسي^{٦٧}. وبذلك حلت الكازيك نفسها أو أنهت جميع نشاطاتها بصورة تامة.

٤- الحركة الماركسية اللينينية في كردستان- مبادئ ماوتسي تونك وأفكاره:(ك.م.ل)(كومله)^{٦٨}

فيما يخص نشاطات هذه الحركة في تلك المرحلة في مدينة السليمانية يصح أن يقال: إن مدينة السليمانية كانت مركز تشاطات الحركة، وهذا يعود إلى أن مرشدي تأسيس هذه الحركة(كومله) الثلاثة : جلال الطالباني وشهاب الشيخ نوري^{٦٩} ونوشيروان مصطفى)، كانوا من سكان مدينة السليمانية ، صحيح ان جلال الطالباني (مام جلال) لم يكن من أهالي السليمانية ، لكن مدينة السليمانية كانت معروفة بأنها مركز عمل الطالباني وتأملاته، وفضلاً عن ذلك فإن معظم من شاركوا في الاجتماع التأسيسي ل(كومله) كانوا من سكان السليمانية، إلا عدد قليل من المؤسسين كانوا من سكان المناطق الاخرى في كردستان، لذا فإن أرضية النمو كومله ونشاطها قد ظهرت في السليمانية^{٧٠}. وأيضاً فقد عاش في السليمانية عدد من الاعضاء النشطين لكومله منهم: (آوات عبدالغفور، پرشنگ مامند، دلير طاهر، عبدالله الحاج سعيد، جمال علي بابير، ابراهيم خليل، عارف كريم)، الذين استطاعوا ان يؤدوا دوراً عملياً في

وفضلاً عن هذا المؤتمر فإن الكازيك لم تظهر أي نشاط آخر واتسمت نشاطاته بالضعف والهوان، وعلى الرغم من صرف الجهود لتنشيط الكازيك عام ١٩٧٣ بالعمل لكسب أعضاء جدد لتنظيماتها واعادة الحياة لها واستغلال الحرية القائمة بعد اتفاقية ١١ آذار يجعلها فرصة لتقويتها، فإن هذه المحاولات قد فشلت ولم تجد نفعاً^{٦٣}. وكانت هناك اسباب لضعف الكازيك وقلة نشاطاتها يمكن ان نوضحها فيما يأتي:-

بعد اتفاقية ١١ آذار استمرت كازيك في تأييد الثورة الكوردية ، وكانت تأمل بالتكاتف مع الاطراف الكوردية الاخرى ان تسير بالثورة نحو النجاح ، ولاسيما بعد أن انضم جناح المكتب السياسي إلى البارتي فأصبحت الحركة التحررية الكوردية وحدة متكاملة بعد أن كانت لسنوات مجزأة، وهذا قد دفع كازيك أكثر إلا أن تؤثر بقاءها داخل الثورة وتبدل جهودها لنجاح الثورة، وفي الوقت الذي وفرت اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ حتى آذار ١٩٧٤ الحرية الكاملة داخل مدينة السليمانية حتى تستطيع الجهات السياسية ممارسة نشاطها، لكن الكازيك كانت عاجزة^{٦٤}. وأيضاً فإن عدم وجود مؤسسة سياسية كالمنظمة أو اللجنة المحلية أو لجنة الفرع أو اي نوع من التنظيم السياسي والفكري كان سبباً آخر لضعف نشاطات الكازيك التي اقتصر على قيادة كانت متكونة من عدة اشخاص فقط، وابتعد بعضهم عن البعض فيما بعد وقطعوا العلاقة فيما بينهم، وأيضاً فإن أسلوب العمل السري في نشاط الكازيك قد سبب في أن تكون نشاطات الكازيك مجهولة لدى الناس، وأن تكون قاعدته الجماهيرية ضعيفة^{٦٥}.

وفي شهر شباط من سنة ١٩٧٤ اجتمع عدد من اعضاء الكازيك الذين كانوا (شيركوهزار، وأزاد مصطفى، واحمد سلام، م.حمه سعيد، الذي كان اسمه حزبي عثمان) وانتقدوا القيادة السابقة لكازيك، وقرروا ايقاف عمل القيادة الموجودة، وشكلوا بانفسهم قيادة جديدة باسم(القيادة المؤقتة لكازيك) واصدروا عدة قرارات أخرى، منها: ان كازيك التي اسسها مجموعة من المثقفي الشباب كانت مثل حلقة، وبقيت هكذا، وفي مدى قصير تفككت هذه الحلقة، وأيضاً إن الكازيك من يوم تأسيسها لم تتوفر فيها شروط الحزبية ولن تتوفر فيها ابداً، وأيضاً إذا عقدت القيادة الجديدة للكازيك مؤتمرها في أوئل سنة ١٩٧٥، فإن أعضاء المؤتمر احرار في اتخاذ أي قرار ومحاولة ضم اشخاص جدد لتنظيم الكازيك، والعمل بصورة سرية تامة^{٦٦}. ولم

^{٦٣} مقابلة الباحث مع(كامل زير)،السليمانية ٢٠١٥/٥/٤.

^{٦٤} أزاد مصطفى: م.س، ٨.

^{٦٥} هاوري باخوان: راية الكورد، بحث تاريخي ، اجتماعي وسياسي،سلسلة كتب مؤسسة سردم للطباعة والنشر، السليمانية ٢٠٠١، ص١٧١.

^{٦٦} أزاد مصطفى: م.س، ٢٩-٣١.

^{٦٧} كامل زير: الكوردايي فكر وحركة، مطبعة بابان، السليمانية ، ٢٠٠٦، ص٣٨.

^{٦٨} في ١٩٧٠/٦/١٠ أسست الحركة الماركسية اللينينية الكوردستانية – مبادئ ماوتسي تونك وأفكاره كتنظيم يساري كوردستاني بصورة سرية في بغداد من ثلاث مجموعات، المجموعة الاولى: بتمثيل(مام جلال)، والمجموعة الثانية: بتمثيل(شهاب شيخ نوري)، والمجموعة الثالثة: بتمثيل(نوشيروان مصطفى امين)، وقرر أن يكون مام جلال سكرتير للحركة، وخاله شهاب نائباً للرئيس. انظر: برايم جلال: باقة من تاريخ كومله، ط٣، مطبعة جوارجرا، السليمانية ، ٢٠١١، ص٢٢-٢٩؛ كونفراس الاول للكومله: النظام الداخلي، عصابة شغيلة كردستان، ١٩٨١، ص٢-٧.

^{٦٩} ولد شهاب الشيخ نوري شيخ صالح سنة ١٩٣٠ في مدينة السليمانية، وفي سنة ١٩٣٩ دخل المدرسة الفيصلية، وكان أحد المؤسسين الرئيسيين ل(الحركة الماركسية اللينينية الكوردستانية)، اصبح عام ١٩٧٢ سكرتير الحركة، وبعد نكسة ثورة أيلول كان أحد القادة البارزين الذين أكدوا على القيام بثورة جديدة بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني. وبعد إلقاء القبض عليه في ايران سنة ١٩٧٥ وتسليمه إلى الحكومة العراقية، أعدم في ١٩٧٦/١١/٢١ مع زميله القيادي(جعفر عبدالواحد وأنور زوراب)، وبعد إعادة جثمانه إلى مدينة السليمانية، ووري الثرى في مقبرة تل سيوان. انظر: الموقع الكتروني، المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ذكرى شهادته القيادية، ٢٠١٥/١١/٢٢.

<http://www.pukpb.org/arabic/cgb/og/491/15/html>.

^{٧٠} مقابلة الباحث مع (برايم جلال)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

واقضت خطورة الوضع آنذاك ان يمارسوا عملهم السياسي بسرية تامة وبعد انتهاء الدورة طلب من كل مشارك فيها ان يُعيد بحثاً أو تقريراً يعبر عن آرائه ووجهات نظره، مثل: اعداد تقرير حول مرحلة الاقطاع، أو يجب على المشارك ان يكتب تقريراً حول الموقع الذي يعمل فيه، أو حول تهيئة زملائه، وكان الهدف من هذا العمل هو حث الكوادر على تثقيف انفسهم أكثر.^{٧٧}

وفي سنة ١٩٧٢ بدأ أعضاء الكومهله بالعمل داخل السليمانية لكسب الشباب وتنظيمهم ولاسيما طبقة الفلاحين.^{٧٨} وفي سنة ١٩٧٣ اصدرت الكومهله تعليمات لأعضائها ابتغاء تثقيف انفسهم والالتزام بأدبيات الكومهله، وإيصال التنظيمات إلى موقع افضل مما هي عليه.^{٧٩}

وفي حزيران من السنة نفسها قررت قيادة الكومهله إصدار مجلة باسم (الراية الحمراء)،^{٨٠} حتى تكون عاملاً لرفع المستوى الثقافي للأعضاء ولحفظ وحدة الفكر والموقف في سائر تنظيمات الكومهله، والجدير بالذكر أن معظم نشرات الكومهله والراية الحمراء كانت تطبع في السليمانية عن طريق جهاز رونيو وآلة نضد الحروف، ولمدة ما بقي هذان الجهازان في دار نوزاد هاشم عضو الحركة في محلة (قورية شكوا) وكانا يستخدمان للطبع، ثم نقلتا إلى دار آسو شيخ نوري في محلة ماموستايان.^{٨١}

وفي سنة ١٩٧٣ قررت قيادة الكومهله تشكيل لجنة للإشراف على جميع تنظيمات الكومهله وقرر تكليف (أوات عبدالغفور) بالإشراف على تنظيمات مدينة السليمانية،^{٨٢} فضلاً عن تلك الاعمال، كان أعضاء الكومهله ينشرون مقالات باستمرار في صحف تلك الايام ليس باسم الكومهله وإنما مثل صحفيين وكتاب، وهذا العمل في تلك الايام كان حسناً.^{٨٣}

وحيث تجدد القتال في آذار ١٩٧٤ بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية، أعلن الكومهله، موقفها بصدد ذلك القتال، فعن طريق بيان داخلي، اصدرته لأعضائها، ومع إدانتها لتجدد القتال واندلاع

كسب اناس للتنظيم والحلقات الثقافية منذ تأسيس الكومهله، فقد كانوا يعقدون اجتماعاتهم اسبوعياً للتباحث والمناقشة حول كيفية التثقيف الذاتي والتأديب بالفكر الماوية.^{٧١} فضلاً عن ذلك كان من الضروري للكومهله أن تضع ثقلها من حيث التنظيم داخل السليمانية،^{٧٢} وخاصة بعد انتشار الفكر الكوردستاني والعراقي في صفوف الكومهله.^{٧٣}

في سنة ١٩٧١ شكلت الكومهله لان مسلحة تحت اشراف (عمر السيد علي) باسم لجنة (التصادم) وكان عملها مقتصر على تنفيذ أوامر قيادة الكومهله في مدينة السليمانية، لكن جهاز الباراستن التابعة للبارتي اعتقل عمر السيدعلي ونقله الى أحد سجون في منطقة جوارتا.^{٧٤} غير انه عند التحقيق معه تمكن من الصمود والثبات فلم يُدل بأي اعتراف، وبعد مضي ايام على اعتقاله وبذل جهود شخصيات من السليمانية اخلي سبيله بأمر من مقر البارزاني- ودفعت هذه الحادثة أعضاء الكومهله له إلى التيقظ والحذر في عملهم التنظيمي وبذلك حموا انفسهم من الوقوع تحت أنظار الرقيب.^{٧٥} وفي شهر تموز ١٩٧٢ افتتحت الكومهله أولى دورة لكوادرها بصورة سرية وهم ثمانية اعضاء يتكونون من (أوات عبدالغفور، دلير صديق، فهدى شيخ انور، آسو شيخ نوري، جمال طاهر، خسرو بابان، عمر سيد علي، ابراهيم جلال)، وكانوا يجتمعون اسبوعياً مرة واحدة ويتناقشون فيما بينهم خلال يوم وليلة ويتبادلون الآراء حول الكتب التي عينتها الدورة للدراسة والتحليل.^{٧٦}

^{٧١} عارف كريم: م.س، ص. ٥٨.

^{٧٢} مقابلة الباحث ل(أوات قارهمني) في السليمانية ٢٠١٥/٥/١٠، ولد أوات قارهمني سنة ١٩٤٣ في قرية قارهمان، ولم يكمل الصف السادس الابتدائي اشترك في الحلقات الثقافية الاولية لكومهله وبعد تشكيل لجنة المناطق، كان عضواً في لجنة (هلمت)، وصلت الى مرتبة الحزبية الى عضوية قيادة الكومهله، ثم انتهي الى الاتحاد الوطني حتى انتفاضة آذار ١٩٩١ وحينئذ ترك صفوف الاتحاد. وفي سنة ٢٠٠٩ انضم الى حركة كوران (التغيير)، وبعد مدة ترك صفوفها، يُقيم الآن في مدينة السليمانية.

^{٧٣} للمزيد من المعلومات حول الفكر الكوردستاني والعراقي، انظر: عصبه شغيلة كوردستان: الفكر العراقي المحتل والبورجوازية الكوردستانية، كوردستانية العمال والشغيلة، نيسان ١٩٨٣، ص. ٣-٢٦.

^{٧٤} أوات قارماني: الدروب الضيقة، مذكرات، ط٢، مطبعة كوردستان، السليمانية، ٢٠٠٩، ص. ٢٥.

^{٧٥} محمد الميركسوري: ص. ٤٢.

^{٧٦} المواضيع كانت عبارة عن مصادر الماركسية (فلسفة الاقتصاد والاشتراكية العلمية)، مصادر لينين (ما العمل، خطوة إلى الامام خطوتان إلى الوراء الأزمة في حزننا، الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية)، مصادر ماوتسي تونك (الديمقراطية الجديدة أربع مقالات فلسفية)، تاريخ ثورة الشعوب مثل: ثورة فيتنام، كمبوديا، .. الخ. وكانوا يستخدمون كتاب جلال الطالباني، (كوردستان والحركة القومية الكوردية) لدراسة التاريخ الكوردي، وايضاً كتاب عبدالرحمن قاسم (الاكراة): محمد الميركسوري، م.س، ص. ٣٨-٣٩.

^{٧٧} برايم جلال: باقة من ...، ص. ٤٠.

^{٧٨} مقابلة الباحث مع (آسو شيخ نوري)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٤.

^{٧٩} طالب مورياس: البحث عن الحقيقة، (مذكرات بيشمركة لايكيل)، أحداث سنوات ١٩٥٣-١٩٩٦، ج. ١، ٢٠٠٤، ص. ١٤٤.

^{٨٠} العصبه من المنشقة الى الانتفاضة، جزء من سيرة الشهداء (خاله شهاب، جعفر وأنور)، ط٢، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠١٣، ص. ٨٢.

^{٨١} مجلة الراية الحمراء، اصدرتها قيادة عصبه الشغيلة عام ١٩٧٣، صدر منها (٣) اعداد فقط، صدر العدد الاول في تموز ١٩٧٣ وصدر العدد الثاني في تشرين الثاني ١٩٧٣ وصدر العدد الثالث في كانون الاول ١٩٧٤، كتبت اكثرية مقالاتها من قبل شهاب شيخ نوري وفريدون عبدالقادر وجعفر عبدالواحد، انظر: برايم جلال: باقة من .. م.س، ص. ٥٠-٥٤.

^{٨٢} محمد الميركسوري: م.س، ص. ٣٦-٣٩.

^{٨٣} برايم جلال: باقة من ... م.س، ص. ٥١.

، وليست للحزب الشيوعي الذي كان حينذاك مشاركاً لحزب البعث في الجبهة^{٨٨}.

ومع أن كانت الكومله له تنظيماً سريعاً، فإن مرحلة اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ إلى آذار ١٩٧٤ والسنوات الأربع الهادئة والأمنة، حمتها من الانكشاف ومطاردة اعضائها، فضلاً عن ذلك فإن إحدى النقاط الايجابية هي ان الحكومة لم يمتلك أي معلومات عن هذا التنظيم وكان يجهل نشاطاته، وهذه الحالة أوجدت أرضية جيدة لبقاء الكومله بصورة سرية في السليمانية وتنمو نشاطاتها وتزدهر، وايضاً كانت معلومات البارتي عن هذا التنظيم قليلاً جداً. لأن أعضاء الكومله كانوا يعملون بصورة ، لم يستطع مخبرات البارتي ولا الحكومة ولا الحزب الشيوعي، أن يشعروا بنشاطات هذا التنظيم ولم يفلحوا ان يكتشفوا رأس خيط لتنظيمات الكومله في السليمانية^{٨٩}.

المبحث الثاني

وضع الصحافة والحركة الثقافية في مدينة السليمانية

الأول: الجرائد والمجلات:

اصبحت المدة الزمنية الواقعة بين سنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٤ سبباً في مجيء مرحلة مزدهرة في مجال الصحافة في مدينة السليمانية ، ويمكن ان يقال ان مدينة السليمانية كان لها السبق على مدن كوردستان في هذا المجال إذ صدرت فيها الصحف منذ سنة ١٩٢٠^{٩٠}. إن أهم الجرائد والمجلات التي كانت تصدر في تلك المرحلة هي:

أ- الجرائد:

١- ثلاثي كاريكاران (راية العمال): كانت جريدة سياسية سرية، اصدرتها اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في مدينة السليمانية باللغة الكوردية، صدر العدد الاول سنة ١٩٦٧ والعدد الرابع في نشرتها الثاني ١٩٦٨ واستمرت في الصدور

الحرب، تبينت موقفها وهو أنها تكون دائماً في خندق أمتها الكوردية، وطالبت اعضاءها بالانضمام إلى الثورة الكوردية ومساندتها^{٨٤}.

وبعد صدور اوامر قيادة الكومله بالالتحاق بالثورة، توجه قسم كبير من اعضاء الكومله نحو الجبال ، حيث مواقع الثورة، وبقي القسم الآخر منهم في المدن الواقعة تحت سيطرة الحكومة العراقية، كي لا تهمل المدن ولا يتحرم من ممارسة النضال فيها، وبهذا انقسمت تنظيمات الكومله إلى قسمين، تنظيم في الجبال وتنظيم آخر داخل المدن^{٨٥}، ومن أجل تنظيمات المدن، شكلت قيادة الكومله لجنة باسم (لجنة النجم الاحمر) التي تكونت من عدد من الاعضاء الذين كان كل عضو منهم يشرف على تنظيمات إحدى المدن، وفيما يخص تنظيمات مدينة السليمانية كلف ناسو شيخ نوري بالانضاراف عليها، وكانت لجنة تنظيم مدينة السليمانية تضم إضافة الى المشرف عليها كلا من (عثمان الخباز، وعلي مراد، محمد فتح الله، ابراهيم خليل، حمه سعيد فقي علي ، كمال علي)^{٨٦}.

وبعد أن اخلت مدينة السليمانية والمؤسسات والدوائر الحكومية فيها من قبل مسؤولي البارتي ، وأكثريه الموظفين والمدرسين والمعلمين وطبقات المجتمع الاخرى، رجعت الحكومة العراقية إلى المدينة ونظمت إدارتها ومؤسساتها وفرضت هيبتها على المدينة، إستغلت الكومله هذه الفرصة فقررت ممارسة نشاطاتها ، ففي أحد نشاطات، قام(أوات قارماني وأسو شيخ نوري و دلير صديق) بكتابة شعارات، واستنسخوا باليد من كل شعار(٧) نسخة، ولتعليق الشعارات ، قسّموا المدينة على ثلاث فئات، الفئة الاول: كانت تتكون من أسوشينج نوري، ودلير طاهر كويي، ودلير سيد مجيد، وسلام ملأ احمد، وأنيطت بها شوارع كانيسكان وشيخان وحمدي واسكان ومجيد بك، الفئة الثانية: اشرف عليها عثمان الخباز، وانيطت بها محلات سرشقام ودرگزين وچوارباغ وجولكان وقزازة كان وشارع خانقاه مولانا خالد. وقد علقت الشعارات ليلاً في تلك المناطق، وكان هدف الكومله من هذا النشاط هو فتح الامل للجماهير في ان شيئاً جديداً على الطريق. فضلاً عن ذلك أن تعلم ردود افعال الجماهير و البارتي ، وأهم الشعارات كانت: (الماركسية مبدؤنا، جبل حميرين حدودناه لاتنتصر، الثورة بدون نظرية ثورية، بالاعتماد على الجماهير تنتصر الثورة، يا عمال وكادحي كوردستان اتحدوا)^{٨٧}، واندعش الناس حين شاهدوا هذه الشعارات التي لم تحمل اسم اي حزب أو جهة معروفة، فهذه الشعارات لم تكن للبارتي، وهي ضد الحكومة العراقية وحزب البعث

^{٨٨} أوات قارماني: م.س، ص.٢٦.

^{٨٩} مقابلة الباحث مع (برايم جلال)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

^{٩٠} بعد مجيء البريطانيين في أثناء الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨) إلى المنطقة، اصبح المجرسون حاكماً على السليمانية، وجلب معه مطبعة اصدرها جريدة باسم (بيشكهوتن) أي: التقدم، وقد صدر العدد الاول منها في ١٩٢٠/٤/٢٩، وهذه المطبعة وكذلك الجريدة تعدان المطبعة الاولى والجريدة الاولى في السليمانية وجنوب كوردستان. لمزيد من المعلومات، أنظر: فاروق علي عمر، الصحافة الكوردية في العراق مقدمات ١٩١٤-١٩٣٩.

^{٨٤} مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

^{٨٥} مقابلة الباحث مع(اسو شيخ نوري)، السليمانية ، ٢٠١٥/٥/١٤.

^{٨٦} محمد الميركسوري: م.س، ص.٥٢.

^{٨٧} ن.م، ص.٥٤.

اسبوعية كوردية، صدر العدد الاول منها في ١٩٧١/٤/٢٣،
 وصدر العدد(١٢) الذي كان العدد الاخير مها في
 ١٩٧١/٨/٢٩، كان صاحب امتيازها(حبيب محمد كريم) ،
 ورئيس تحريرها علي عبدالله^{١٠٤}.

٦- هاء- واو ١٩٧٠: كانت نشرة جدارية، يعدها(علي توانا و
 رؤوف حسن) وكانا يكتبانها باليد، ثم تعلق على الجدار في
 جمعية الآداب والفنون الكوردية)، صدر العدد الاول منها
 فقط^{١٠٥}. ومجمل القول انّ الجرائد التي أصدرت خلال
 تلك المرحلة في السليمانية بصورة علنية أو سرية اقتصر
 على هذه الجرائد الست التي كانت تصل إلى ايدي القراء.
 ونستطيع أن نقول إنّ هذه الجرائد أدت دوراً كبيراً في
 توعية أهالي السليمانية وفي تقدم وازدهار الصحافة .

ب-المجلات:

أولاً: المجلات السرية غير العلنية:

١- رزگاری كوردستان(تحرير كوردستان):مجلة سياسية غير
 علنية كانت تصدر بين حين وآخر، وكان فرع السليمانية
 للحزب الديمقراطي الكوردستاني يصدرها
 بقياس(٣٢×٢١،٥)سم، في ثنايا(٧-١٨)صفحة،
 وصدر(٣)عددأ منها، صدر العدد(١) في شهر مايس ١٩٦٣ و
 استمر صدورها إلى سنة ١٩٧٠^{١٠٦}.

٢- تروسكه(الوميض): صدرت هذه المجلة بعد اتفاقية ١١
 آذار ١٩٧٠، اصدرها شهريا طلاب اعدادية التجارة
 المختلطة في السليمانية ، وكانت تنشر على جدار المدرسة
 المذكورة آنفا، وكانت هيئة تحريرها تضم(محمد كمال علي
 باير، حسن حمزة، عبدالله محمود يونس، خوله كومهله،
 شهونم مصطفى، حمه صالح هاوري، نازاد محمود باقله،
 شيرين عبدالله، كبرى عباس، عبدالكريم، آزاد كاك
 مصطفى)، ومحررو هذا النشرة كانت لهم علاقات متينة
 مع هيئة تحرير مجلة(دنةكي دهروون) (صوت الضمير) التي
 كانت نشرة اعدادية زراعة السليمانية في بكر جو، وعن
 طريق هاتين النشرتين اقيمت علاقات متينة بين الجانبين،
 وكانوا يتزاورون فيما بينهم ويتبادلون آرائهم ويتناقشون
 بصدد موضوعات كتاباتهم قبل ان ينشر كل عدد من هذه

حتى سنة ١٩٧٠^{١٠٧}. وليست هناك معلومات عن الاعداد
 التي صدرت منها خلال هذه السنوات الأربع، لأنها كانت
 تصدر بصورة غير منتظمة.

٢- بهاري روزنامه(ربيع الجرائد): كانت جريدة تكتب باليد،
 وصدرت في أواخر سنة ١٩٦٩، وإلى سنة ١٩٧٠ صدرت
 منها(٤) أعداد وأشرف على الجريدة(فاضل قصاب،
 ومعروف ناسراو)^{٩٢}.

٣- زين(الحياة): كانت جريدة سياسية أدبية اسبوعية تصدر
 في السليمانية باللغة الكوردية^{٩٣} وكان قياس
 حجمها(٢٨×٤٢)سم^{٩٤}، صاحب امتيازها كاكه فلاح،
 ورئيس تحريرها عبدالقادر البرزنجي^{٩٥}، صدر العدد الأول
 منها في ١٩٧٠/١٢/١٠^{٩٦}، وصدر العدد(١٥٣) وهو الاخير
 منها في ١٩٧٤/٢/٢٨^{٩٧}، ولم يكن التفاوت بين هذه الجريدة
 والجريدة التي كان يصدرها بيرة ميرد على نحو يذكر^{٩٨}.

٤- برايتي (التآخي): جريدة سياسية اسبوعية كوردية، لسان
 حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق^{٩٩}، وهي
 ملحق جريدة التآخي العربية ، رئيس تحريرها(دارا توفيق)
 والمشرّف عليها(رمز قزاز)، صدر العدد(١) في
 ١٩٧١/٩/١١^{١٠٠}، والعدد(١٧) الذي كان العدد الاخير منها
 في ١٩٧٢/٣/٢٨^{١٠١}، وصدر في السليمانية (١٧) عدداً منها
 فقط، ثم انتقلت إدارتها إلى بغداد لتصدر من هناك^{١٠٢}.

٥- باشكوى برايتي (ملحق التآخي): كانت لهذا الجريدة ملحقاً
 آخر لجريدة التآخي العربية^{١٠٣}، وكانت جريدة سياسية

^{٩١} مارف ناسراو: جرائد والمجلات السرية التي تصدر في السليمانية مكتوباً بخط
 اليد، مجلة (سليمانى)، العدد ١٣، ٢٠٠١، ص ٤٧.

^{٩٢} هوراز جوهر مجيد: مدينة السليمانية ١٤ تموز ١٩٥٨- ١٧ تموز ١٩٦٨، دراسة عن
 الاوضاع السياسية والثقافية، ط١، مطبعة روزنه لانت، اربيل، ٢٠١٢، ص ٢٠٨.

^{٩٣} مارف ناسراو: م.س، ص ٤٧.

^{٩٤} مارف ناسراو: صحافة المدينة، مجلة (سليمانى)، العدد ١١-١٢، ٢٠٠١، ص ٦٢.

^{٩٥} د.كمال مظهر احمد: (تيكيشستى راستى) ومكانته في الصحافة
 الكوردية، منشورات كوري زانباري كورد ، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٢٨.

^{٩٦} بدون اسم المؤلف: بيليوغرافيا المطبوعات الكوردية، مجلة (سليمانى)،
 العدد(١١-١٢)، ٢٠٠١، ص ٥٩.

^{٩٧} مارف ناسراو: صحافة المدينة... ص ٦٢.

^{٩٨} آزاد عبيد صالح: م.س، ص ٣٤١.

^{٩٩} بدون اسم المؤلف: بيليوغرافيا المطبوعات الكوردية، مجلة (سليمانى)،
 العدد(١١-١٢)، ٢٠٠١، ص ٥٩.

^{١٠٠} جمال بابان، ناسوابان، ثوميد خالد: سليمانى مدينة مزدهرة، ج ٣، ط ٣،
 مطبعة اراس ، هولير، ٢٠١٢، ص ١٥٥.

^{١٠١} د.كمال مظهر احمد: م.س، ص ٢٢٩.

^{١٠٢} بدون اسم المؤلف: م.س، ص ٥٩.

^{١٠٣} د.كمال مظهر احمد: م.س، ص ٢٢٩.

^{١٠٤} آزاد عبيد صالح: م.س، ص ٣٤٣.

^{١٠٥} مارف ناسراو: الصحف والمجلات السرية... ص ٤٧.

^{١٠٦} رفيق صالح أحمد: انديكس الصحافة السرية الكوردية(١٩٦١-١٩٧٥)، ص ٢٠٢.

مجلة(رؤژنامه نوس)، العدد(٢٢)، ٢٠٠٤، ص ١٠٥.

وإسالة الماء والمجاري تابعتين للبلدية^{١١٦}. وبعد إيقاف المجلة في سنة ١٩٧٠، أعادت رئاسة بلدية السليمانية إصدارها في سنوات (٢٠٠٠-٢٠١١) تحت اسم الجولة الثانية لمجلة السليمانية وصدرت منها (١٢٣) عدداً، وبدأت الجولة الثانية للمجلة سنة ٢٠١١ من العدد (١٢٤) وماتزال حتى كتابة هذا البحث تصدر.

٢-رزكاري (تحرير): كانت مجلة سياسية اسبوعية عامة، تصدر بمقياس (٢٠×٢٧) سم^{١١٧} صاحب امتيازها (نوشيروان مصطفى أمين) ورئيس تحريرها (شازاد صائب)، صدر العدد الأول منها في ١٩٦٩/٤/١، وآخر عددها العدد (١٥) صدر في ١٩٧٠/٣/٢٧^{١١٨}. ضمت هيئة تحريرها) محمود الملا عزت، محمد نوري توفيق، فؤاد القرداغي، بكر حسين)، فضلاً عن لهؤلاء فقد كان هناك اشخاص مثل (ابراهيم احمد وجلال الطالباني) ينشرون مقالاتهم في تلك المجلة، وفي البداية كانت تطبع في بغداد بجهاز (لاينوتايب) ثم في السليمانية واهتمت المجلة اهتماماً كبيراً بالمواضيع الفكرية والفلسفية، فضلاً عن المواضيع السياسية والأدبية والثقافية الثورية، وبسبب ذلك أصبحت مدرسة سياسية وثقافية، وكانت تنشر فيها القصص والابيات الشعرية والمقالات الأدبية^{١١٩}. وفوق ذلك كانت هذه المجلة متبراً يقوم بتوجيه الجماهير الكوردية وخاصة جماهير السليمانية نحو المبادئ والافكار الماركسية وكان لها دور مشهود في نشر الافكار اليسارية^{١٢٠}.

٣-برايتي (التأخي): مجلة سياسية عامة، كانت ملحقةً لجريدة (التأخي) العربية، وصدرت هذه المرة على شكل مجلة بمقياس (٢٨×٢٢) سم، صدر الأول منها في حزيران ١٩٧٠ في مدينة بغداد، وتميزت هذه المجلةً بكبر حجمها ووفرة مواضيعها وقلة اخطائها، وكان العدد الأول منها يتكون من (١٦) صفحة. وأشرف على إصدارها (سعيد ناكم) ثم (رفيق جالوك). وكان (محمد الملا كريم محرر قسم اللهجة الكرمانجية الجنوبية، ومحمد دوران - محرر قسم اللهجة الكرمانجية الشمالية، وصدر منها (١٤) عدداً الى نيسان ١٩٧١، وصدر العددان (١٣) و(١٤) في السليمانية فقط بإشراف رمزي قزاز^{١٢١}.

٤- دنكي ماموستا (صوت المعلم): مجلة تربوية ثقافية سياسية كوردية، لسان حال اتحاد معلمي كوردستان فرع السليمانية، وكانت

المجلة، كان محمود الملا عزت مدير اعدادية التجارة يُقوم محتوياته من حيث المضمون واللغة ثم يُنشر^{١١٧}.

٣- دنكي دهروون (صوت الضمير): مجلة ثقافية لعامة كاريكاتيرية، اصدرها في أواخر سنة ١٩٧١ حتى بداية سنة ١٩٧٢ (سمكو ناكم، عزت صالح، اكرم علي، معروف ناسراو)^{١١٨}.

٤- ريبازي قوتابيان (نهج الطلاب): اصدرها طلبة كوردستان فرع السليمانية في سنة ١٩٧٣ وصدر منها (٤) اعداد^{١١٩}.

٥- ثمانج (الهدف): مجلة سياسية، تاريخية، تربوية، غير علنية، كان اتحاد معلمي كوردستان يصدرها، صدر العدد (١) منها في كانون الثاني سنة ١٩٧٤^{١٢٠}، بمقياس (٢٩×٢١) سم. ضمت هيئة تحرير المجلة كل من (جمال عبدول، محمد نوري توفيق، محمود ملا عزت، فؤاد شيخ انور القرداغي)، وكان لهذه المجلة في تلك الايام صدى واسع ولون خاص وثقافة خاصة، وبعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ تحول من الصدور غير العلني إلى العلني واصدرتها سكرتارية اتحاد معلمي كوردستان في بغداد^{١٢١}.

ب-المجلات العلنية:

١- سليمان (السليمانية): اصدرت بلدية السليمانية هذه المجلة باللغتين العربية والكوردية شهرياً^{١٢٢}، بمقياس (١٤,٥×٢,٥) سم^{١٢٣}، صدر العدد الأول منها في تموز ١٩٦٨ وصدر (العدد ١٢) وهو العدد الأخير منها سنة ١٩٧٠^{١٢٤}. ضمت هيئة تحرير المجلة كلاً من (جمال بابان، رئيس التحرير، محمد مصطفى كوردي)-المدير المسؤول، محرم محمد أمين- سكرتير التحرير، جمال فقي شالي- عضو، نوري وشيتي- عضو^{١٢٥}، فضلاً عن أنّ المجلة كانت تنشر مقالات أدبية، وثقافية، عامة وتاريخية، فأنها كانت تهتم كثيراً بالخدمات التي تقدمها بلدية السليمانية لسكان المدينة في الوقت الذي كانت دائرتا الكهرياء

^{١١٧} آزادي كاك مصطفى: بعض من الحركات الوطنية والثقافية لعهد من تاريخ

المدينة، مجلة (سليمان)، العدد ٩١٠٢٠٠٨، ص ١٦.

^{١١٨} ن.م.ص ٤٧.

^{١١٩} ندادعيز سورمي: الصحافة الكوردية، رؤوس الاقلام حول التقنيات والفنون،

ط ٢، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٦، ص ١٧١.

^{١٢٠} بدون اسم المؤلف: م.س.ص ٦٠.

^{١٢١} د.كمال مظهر احمد: م.س. ص ٢٦٠.

^{١٢٢} بدون اسم المؤلف: م.س.ص ٦٠.

^{١٢٣} مارف ناسراو: صحافة المدينة...ص ٦٣.

^{١٢٤} بدون اسم المؤلف: م.س.ص ٦٠.

^{١٢٥} جمال بابان: أنا وبلدية السليمانية...ص ٥.

^{١١٦} بدون اسم المؤلف: م.س.ص ٦٠.

^{١١٧} د.كمال مظهر احمد: م.س. ص ٢٦٠.

^{١١٨} نوشيروان مصطفى أمين: بة دةم ريكاوة كولجنين، مدارس الصحافة الكوردية

وعصر القلم والمراجعات، الكتاب الثاني، ج ٢، الدار العربية للعلوم، ناشرون،

بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص ٤١٠.

^{١١٩} بدون اسم المؤلف: م.س.ص ٦٠.

^{١٢٠} الموقع الكتروني، المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، ذكرى شهاداء

القيادة، ٢٠١٥/١١/٢٢. <http://www.pukpb.org/arabic/cgb/og/491/15.html>.

^{١٢١} د.كمال مظهر احمد: م.س. ص ٢٥١-٢٥٢.

في مدينة السليمانية . كانت المجلة ذات شأن ومرتبطة وادت خدمات جلية لثقافة الشعب الكوردي وقضيته. وكان عدد من مثقفي العرب اعضاء فخريين في المجلة منهم(شاكر خصباك، وذكي جابر) لأهم قدموا خدمات في المجال الثقافي الكوردي^{١٣٠}.

ثانياً: المكتبات والمطبوعات:
أ: المكتبات:

في هذه المرحلة فضلاً عن وجود مكتبات تجارية كانت هناك مكتبات حكومية تعبر الكتب لمن يرغب في قراءتها، ويُعدُّ هذا خدمة كبيرة قدمت في المجال الثقافي في السليمانية ، ومن أهم المكتبات في السليمانية :

١-مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية : أسست هذه المكتبة مع تأسيس مدينة السليمانية سنة ١٧٨٤ داخل الجامع الكبير في مدينة السليمانية ، وكان الشيخ معروف النودهي يشرف عليها وبعد وفاة الشيخ معروف أشرف كاك احمد الشيخ على المكتبة وأهتم بها كثيراً وحافظ على محتوياتها بصورة جيدة. وبعد الحرب العالمية(١٩١٤-١٩١٨) استول الانجليز على السليمانية ، ونتيجة لنشوب المعارك والقتال، احترقت اكثر كتب هذه المكتبة والتمتها النيران. وبعد سنين وبجهود المخلصين أعيدت الحياة إلى المكتبة فزخرت بالمخطوطات والكتب القيمة ويجب الا ننسى جهود الشيخ محمد الخال في هذا المجال، وبقيت هذه المكتبة داخل الجامع الكبير للمدينة حتى سنة ١٩٧٨. ثم نقلت سنة ١٩٨٣ باشراف السيد محمود أحمد إلى بناية خاصة في شقق جامع (السيد حسن) الواقعة على شارع(صابونكران)، وقديماً قبل احتراق المكتبة كانت المكتبة تضم (٥-٦) آلاف مخطوطة، وقد اصبحت في عهد الانكليز(٥٠٠)مخطوطة. ومع أنّ هذه المكتبة كانت تعد أول مصدر على مستوى العراق والمكتبة الرابعة من حيث توفر للمخطوطات التي يرجع تأريخها إلى(٦١٠)سنوات قبل الآن. إنّ هذه المكتبة ما تزال قائمة تقدم الخدمات الجيدة لفئات المثقفين والقراء^{١٣١}. وتقع المكتبة الآن في بناية المديرية العامة للأوقاف والشؤون الدينية في السليمانية الواقعة على شارع الملك محمود الدائري.

٢- المكتبة العامة في السليمانية : اسست المكتبة في شهر تشرين الأول سنة ١٩٤٤، وقيل تعيين الشاعر بيرهميرد في جريدة(زين) طلب عدة مرات افتتاح تلك المكتبة باسم(دار الشعب). لقد افتتحت تلك المكتبة لأول مرة في صابونكران، ثم نقلت بعد ذلك إلى منطقة قريبة من

تصدر تحت شعار(السلم والعلم والتأخي)^{١٣٢}، بقياس(٢٨,٥×٢٢)سم^{١٣٣}، صدر العدد الاول منها ب(٤٤) صفحة في شباط ١٩٧١، وآخر عدد منها العدد(١٠) صدر ب(٦٦) صفحة في سنة ١٩٧٣، وكان كمال خوشناو رئيس تحرير المجلة، ومصطفى صالح كريم سكرتير التحرير. وضمت هيئة التحرير(جمال عبدول ومحمد نوري توفيق ورؤوف بيكرد ومحمد فريد حسن وعبدالله اكرين)^{١٣٤}. وكان الأستاذ اسماعيل خياط – المخرج الفني ومحاسب المجلة، (خوارحم عزيز قادر)، وبلغ عدد المستنسخ من المجلة(١٥٠٠)عدد وينشر ثم يصل إلى جميع مدارس السليمانية وكوردستان، وشارك الكتاب والادباء ورجال التربية في إصدارها فنشروا فيها مقالاتهم وأشعارهم وقصصهم ولقاءاتهم^{١٣٥}.

٥-جيا(الجبيل): اصدرتها مجموعة من طلاب مدينة السليمانية بقياس(١٦×٢٢)سم^{١٣٦}. وصدر عدد واحد منها سنة ١٩٧١، ب(٤٨)صفحة^{١٣٧}.

٦-نه ستيرة (النجمه): مجلة الاطفال كانت تصدر شهرياً في مدينة السليمانية بقياس(٢٨×٢)سم. كانت هذه المجلة ملحق ل(مجلة شمس كوردستان) التي كانت جمعية الثقافة الكوردية تصدرها. وتصدر منها ثلاثة اعداد. العدد الاول في مايس ١٩٧٢ والعدد الاخير في ١٨/٣/١٩٧٤. كان السيد صالح اليوسفي رئيس تحرير هذه المجلة. وتكونت هيئة تحريرها من(أحمد سيد علي البرزنجي، وزكار شوقي، وعبدالكريم شيخاني، صديق محمود البرزنجي، عثمان هورامي، محمد عبده، زيان جمال..الخ)، وترجموها(شاكر فتاح، صديق محمود البرزنجي، علي أمين) وكان (لاله عبده)يقوم باخراجها الفني. طبع العدد الاول منها في مطبعة كاكاي فلاح والعددان(٢ و٣) في مطبعة كامران^{١٣٨}. وملاّت هذه المجلة الفراغ الكبير الذي أوجده انعدام صحافة الاطفال، وعلى الرغم من انها كانت غنية المضمون من حيث الناحية العلمية والتربوية والقومية فإنّ القدرة الاقتصادية لدعم واسناد المجلة كانت ضئيلة ، لكنها استطاعت ان تؤدي دوراً كبيراً ومزدهراً في مجالها لتلك الايام^{١٣٩}.

٧-روشنبير(المثقف): أصدرت هذه المجلة جمعية الثقافة الكوردية، صدر العدد الاول منها في نيسان ١٩٧٢، ثم فتحت الجمعية فرعاً لها

^{١٣٢} بدون اسم المؤلف: م.س.ص.٦٠.

^{١٣٣} د.كمال مظهر احمد: م.س.ص.٢٥٢.

^{١٣٤} جمال بابان، ناسوبابان، توميد خالد:م.س.ص.١٦٠.

^{١٣٥} بدون اسم المؤلف: م.س.ص.٦٠.

^{١٣٦} د.كمال مظهر احمد: م.س.ص.٢٥٦.

^{١٣٧} مقابلة الباحث مع(جمال بابان)، السليمانية ، ٢٠١٥/١/٥.

^{١٣٨} ادريس عبدالله مصطفى: صحافة الاطفال باللغة الكوردية، ط١، مديرية مطبعة روشنبير، اربيل، ٢٠٠٤.ص.١٤٠-١٤٢.

^{١٣٩} ازاد عبيد صالح:م.س.ص.١٨٦-١٨٧.

^{١٣٠} ن.م.ص.٢١١.

^{١٣١} عباس قادر سعيد: تعريف مختصر لمكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية ، مجلة(سليمانية)، العدد(١٠٠)، ٢٠٠٩، ص.٣٥.

نقل المكتبة إلى مكان آخر في شارع بيرميرد في صيف ١٩٨٠، والجدير بالذكر أن هذه المكتبة أصدرت في سنتي ١٩٧٢-١٩٧٣، (٤) أعداد من مجلة (كوكب الأطفال)^{١٣٧}.

٥- روشنبيري (الثقافة): فتحت هذه المكتبة سنة ١٩٧٢ في شارع بيرميرد مقابل باب السراي وبجانب مصرف الرافدين، وكان مؤسسها (نوزاد عمر معي الدين)، ومن دون أن يكون لها نتاج مطبوع، أغلقت سنة ١٩٧٤ بصورة نهائية^{١٣٨}.

٦- مكتبة زانستي (العلمية): أسس هذه المكتبة (عمر حسن دولت) سنة ١٩٧٢ في شارع بيرميرد أسفل مستشفى الأسنان في السليمانية، ومقابل أحذية باتا الجديدة. ثم أغلقت سنة ١٩٧٢. وفي سنة ١٩٨٤ افتتحتها مرة أخرى بترخيصها السابق في شارع سالم مقابل المكتبة العامة في السليمانية^{١٣٩}.

وفضلاً عن هذه المكتبات التي أشرنا إليها آنفاً فالذي يجلب النظر حينئذ هو أن معظم مدارس السليمانية كانت تملك مكتبات، استفيدت منها كثيراً في مجال الثقافة والمطالعة. فعلى السبيل المثال إنَّ إعدادية السليمانية للبنين حينذاك فضلاً عن امتلاكها مكتبة كانت تملك مختبراً كبيراً، تجري فيه اختبارات في مجال علمي الفيزياء والكيمياء^{١٤٠}.

ب- المطابع^{١٤١}:

تعد المطبعة إحدى الجهات التي كان لها دور كبير في مجال الثقافة في السليمانية، فقد استطاعت في سنوات ١٩٧٠-١٩٧٤ أن تقوم بطبع نتاجات متنوعة، وتقدم خدمات ظاهرة لعملية الثقافية ولأبناء السليمانية، ومن أبرز المطابع:

١- مطبعة كامران: أسسها (الحاج محمد عزيز قفطان) سنة ١٩٥٨ في شارع سيوان، وعلى الرغم من أنها كانت تغلق أحياناً من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة، فإنها قدمت خدمات كبيرة لطابعها مئات الكتب الكوردية^{١٤٢}. وإضافة إلى ذلك فإنها طبعت عدداً من (مفكرة الجيب) أو (التقويم السنوي) الذي كان (هوشيار محمد

الجامع الكبير للمدينة إلى سنة ١٩٦٤^{١٣٢}، حيث بنيت لها البناية التي تقيم الآن فيها. وماتزال هذه المكتبة إلى يومنا هذا تتطور وتتقدم يوماً بعد يوم إذ فيها المئات من المصادر والمراجع في المجالات المختلفة) السياسية والتربوية والثقافية والتاريخية وكتب الأطفال.. الخ)، وباللغات (الكردية والعربية والفارسية والانكليزية.. الخ). وأهم المكتبات التجارية داخل السليمانية:

١- مكتبة نالي: أسست هذه المكتبة سنة ١٩٦٩ في شارع كاوة مقابل صيدلية شوكت، وكان مؤسسها (عبدالله جوهر) لكنَّ (شيخ انور رشيد) كان يديرها، وفي سنة ١٩٧١ نقل شيخ انور ترخيص المكتبة إلى اسمه وغير اسم المكتبة إلى شانو (المسرح)، ومن نتاجات هذه المكتبة قيامها بطبع عدة كتب مهمة منها كتاب (أوديب ملكا) (ثوديني باشا)، ترجمة: كاكهي فلاح^{١٣٣}.

٢- مكتبة السليمانية: أسست هذه المكتبة عام ١٩٧٠ في شارع كاوه قرب السراي في محل (حمه سعيد الخياط) سابقاً^{١٣٤}، وكان صاحبها عمر عبدالرحمن، ولهذه المكتبة نتاجات كثيرة، حيث طبعت عدة كتب منها (فرميسك وهونهن) (الدمع والفن)، و(بهههشت ويادكار) (الجنة والذكرى)، بة ستوى جوار داستاني (أغنية الاساطير الاربعة) ل(ساجد ناوارة)، كتيبي شيعري رازي تهنياي (كتاب شعر - سر الانفراد) ل(أحمد هه ردي الشاعر)^{١٣٥}. وماتزال هذه المكتبة قائمة إلى الآن وتعد من المكتبات الكبيرة والفنية في مدينة السليمانية، إذ يقصدها جمع غفير من الناس بهدف شراء الكتب والحصول على مصادر جميع المجالات التاريخية والثقافية والسياسية.. الخ).

٣- نووسرا وخانه بروزةى خوينده واري كورد: (مكتبه مشروع المتعلم الكوردي): أسسها شاكرفتاح بعد أن فارق شراكة (عمر فتاح)، فقد قام بتأسيس مكتبة في حي شورش داخل داره. وفضلاً عن بيع الكتب والمجلات والجرائد في هذه المكتبة، جعلها شاكرفتاح كمعرض لنتاجاته^{١٣٦}.

٤- مكتبة بي كةس (بلاعون): أسست هذه المكتبة سنة ١٩٧١ في شارع بيرميرد، في علو الباب الاول لسراي السليمانية الذي كان يسمى باب مركز الشرطة، أسسها (غريب مصطفى زيور وشيخ عمر) وبعد مدة حلَّ (شيخ سعيد شيخ علي/ س.ع شادمان) محل شيخ عمر، ثم حلَّ (الملا حسن فتاح) محل الشيخ سعيد بعد غلقه مكتبة الغزالي، وفي سنة ١٩٨٣ بقي غريب مصطفى زيور لوحده في إدارة المكتبة، وقد

^{١٣٢} عباس قادر سعيد: مكتبة العامة مركز الأخر لثقافتين ومتابعين وعشاق العلم واللغة والأدب، مجلة (سليمانية)، العدد (٨٣)، ٢٠٠٧، ص ١٠.

^{١٣٣} لطيف قرداغي: بناء مدينة السليمانية، المكتبة التجارية، مجلة (روشنبيري نوي)، العدد (١١٠)، ١٩٨٦، ص ٢٤٠.

^{١٣٤} جمال بابان، ناسو بابان، توميد خال: م.س، ص ١٧٣.

^{١٣٥} لطيف قرداغي: م.س، ص ٢٤١.

^{١٣٦} جمال بابان، ناسو بابان، توميد خالد: م.س، ص ١٧٣.

^{١٣٧} ن.م، ص ١٧٣.

^{١٣٨} لطيف قرداغي: م.س، ص ٢٤٢.

^{١٣٩} جمال بابان، ناسو بابان، توميد خالد: م.س، ص ١٧٣.

^{١٤٠} مقابلة الباحث مع (د. دلير اسماعيل حقي شايوس)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٠.

^{١٤١} ترجع تأريخ أول مطبعة في السليمانية إلى عام (١٩٢٠)، عند قام ميجرسون الحاك السياسي في المدينة بتأسيسها، مهما كان قصده من جلب المطبعة إلى السليمانية فقد أدت دوراً بارزاً ومهماً في وضع اللبنة الأولى للصحافة الكوردية فيها باللغة الكوردية. للمزيد من المعلومات: انظر: نوشيروان مصطفى أمين: بهدهم ريكاوة كولجنين، الكتاب الثاني، ج ١، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص ١٥٨.

^{١٤٢} مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٨، ص ٣٠٣.

أنَّ الحرية التي وفرتها اتفاقية ١١ آذار للشراع الكوردي ولدت في أوساط مدن كردستان العراق عموماً ومدينة السليمانية خصوصاً مجموعة من النشاطات الثقافية والسياسية والادبية، منها تطوير النشاطات التنظيمية (ل) القيادة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والحلقات الثقافية للحركة الماركسية اللينينية وحركة الكايزك، وإلى جانب هذه القوى ظهرت في الساحة حركات ثقافية^{١٥١}.

ومنحت هذه المرحلة الصحافة والموسيقى الكوردية والفن والمسرح الكوردي قدرة جديدة على الازدهار والتقدم إلى الامام^{١٥٢}. لذا فإن بداية سنوات السبعينيات من القرن الماضي تعد عصر ظهور الحركات والتيارات الثقافية والادبية المختلفة في المجتمع الكوردي في كردستان العراق، ومع أنَّ هذه الحركات والتيارات كانت صغيرة وتأثيراتها قليلة، فإنَّ وجودها دليل على ماوصل اليه المستوى الثقافي الكوردي من تقدم وازدهار، وإنما ظاهرة تلك الحالة الطبيعية التي تشاهد في أدب كل أمة بصورة مختلفة^{١٥٣}. وفي مدينة السليمانية ظهرت حركة جديدة في المجال الادبي والثقافي دون التجسد في ايدولوجية معينة، وهي الحركة الوحيدة التي ظهرت باستراتيجية الحدائة، والتمرد في مجالي الادب والثقافة، ظهرت باسم أدب الحدائة الذي كانت طلائعه محرري مجلة (روانكة) أي: المرصد^{١٥٤}.

نشرت حركة المرصد بيانها التأسيسي في العدد(١٥) من جريدة هاوكراري الصادر في ١٩٧٠/٤/٢، باسم(نداء من حركة المرصد الأدبي الكوردي الحديث) وكان مؤسسها كل من(شيركو بيكهس، كمال رؤوف محمد، جمال شاربازييري، جلال ميرزا كريم، حسين عارف وكاكه مه م بوتاني)^{١٥٥}، ولما كان شيركو بيكهس منتمياً للكايزك سابقاً وحسين عارف منتمياً للقيادة المركزية للحزب الشيوعي، كاكه مه م بوتاني إلى جناح المكتب السياسي، وجمال ميرزا كريم إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، امتلك كل منهم تجربة سياسية مُرة، لذا تمرد كل منهم على حزبه واراوا أن يتنفسا الحرية عن طريق الأدب، وأن ينشروا الحياة بصورة مختلفة، وكان هدف هذه الفئة أن تكون الحدائة هدفهم الكبير، وان يتجاوزوا الحدود التقليدية، ولكن ينبغي لهم أن تكون صيحتهم بحنجره الشعر، لابحنجره الحزب والايولوجيا، ينبغي ان يكون التمرد على كل قديم جامد، وعلى كل العادات الخائقة للحريات، سواء كانت باسم الماركسية أم باسم القومية، وأيضاً النظر إلى المقدسات بعين الشك والارتياب، وكانوا

قفطان) واضعه^{١٤٣}. وطبع فيها أيضاً(١٨) عدداً من(مجلة رؤزي نوئ) أي(اليوم الجديد)^{١٤٤}. وكذلك ديوان الشعر (جبي ريزاني قارهمان) للشاعر (شيخ حسن عودالائي) الذي طبع في تلك المطبعة سنة ١٩٧٢^{١٤٥}.

٢-مطبعة رابرين النهضة): أسس هذه المطبعة المحامي(عبدالعزيز الطالبي) سنة ١٩٦٢ في شارع كاوه، وكانت مطبعة تجارية، أجاز صاحبها بامتياز جريدة(النهضة) التي كانت تصدر باللغتين العربية والكوردية، ثم اشترى(خسرو رشيد عزيز) هذه المطبعة من عبدالعزيز الطالبي، وأخذ بطبع الكتب الكوردية، وهذه المطبعة ماتزال قائمة إلى يومنا هذا^{١٤٦}.

٣-مطبعة زانكو(الجامعة): افتتحت هذه المطبعة مع تاسيس جامعة السليمانية سنة ١٩٦٨ وماتزال تقدم خدمات في المجالات الثقافية إلى يومنا هذا^{١٤٧}.

٤-مطبعة زكاري (التحرر): أسست هذه المطبعة في أواخر ستينيات القرن الماضي واختصت بطبع مجلة(زكاري). وكانت تقع اسفل شارع كاوه، قرب سينما دلشاد، احتوت في داخلها قاعة كبيرة. وامتلكت المطبعة عدة أجهزة للطباعة كانت قد اشتراها جناح المكتب السياسي. وأحد هذه الأجهزة كان يسمى ب(ثينترتايب/لاينوتايب)، وكان يُعد في ذلك الحين من أحدث أجهزة الطباعة^{١٤٨}. جلبوا من لبنان خبيراً لأشغال هذا الجهاز وكان من الكرد الفيليين. وتعلّم منه(بشكو توفيق)و(صلاح بابان) اللذان كان من أهالي السليمانية ثم قاما بأشغال الجهاز بعده، وفضلاً عن هؤلاء عمل برهان قانع وريا قانع وشخص يُدعى محمداً في المطبعة وإضافة إلى ذلك كانت المطبعة تطبع الكتب الكوردية أحياناً مع طبعها للمجلة^{١٤٩}.

٥-مطبعة كاكعي فلاح: أسس هذه المطبعة كاكعي فلاح الشاعر سنة ١٩٧٢ في شارع بيميرد، وطبعت المطبعة عدداً من الكتب الكوردية إضافة إلى طبعها جريدة(زيان) الحياة التي كان نفسه صاحب امتيازها، وماتزال هذه المطبعة باقية إلى يومنا هذا إذ يُشرف عليها المدعو(شمال) نجل كاكعي فلاح^{١٥٠}.

ثالثاً: الحركة الثقافية:

^{١٤٣} جمال بابان، ناسو بابان، نوميدي خالد: م.س، ص١٧٣.

^{١٤٤} مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٣٠٣.

^{١٤٥} غفور ميرزا كريم: نة تاكري بي ونة هاواري كوران، مطبعة وزارة الثقافة،

السليمانية، ٢٠٠٣، ص١٣.

^{١٤٦} مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٣٠٤.

^{١٤٧} ن.م، ص٣٠٤.

^{١٤٨} محمد ميركسوري: م.س، ص٢٧.

^{١٤٩} مارف ناسراو: لثقافة مدينتي، مطبعة شفان، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٣٠٤.

^{١٥٠} جمال بابان، ناسو بابان، نوميدي خالد: م.س، ص١٤٨.

^{١٥١} آزاد كاك مصطفي: م.س، ص١٦.

^{١٥٢} شيركو بيكهس: م.س، ص٢١٦-٢١٧.

^{١٥٣} احمد ميرة: تأثير الحركات الثقافية والادبية الكوردية على المجتمع الكوردي في

جنوب كردستان، ط١، مطبعة رنج، السليمانية، ٢٠١٢، ص٨٠.

^{١٥٤} آزاد كاك مصطفي: م.س، ص١٦.

^{١٥٥} احمد ميرة: م.س، ص٨٢.

لحقوقها^{١٦٤}. والدفاع عن الحقوق الطبيعية للمرأة وعداً العبء وغطاء الوجه ظاهرة من ظواهر والظلام^{١٦٥}. وكان من المنتظر أن يكون لهذا الكتاب صدق جيد لدى الناس بتوعيتهم فيما يخص حقوق المرأة، ولكن خلافاً لذلك فقد تعرض صاحب الكتاب لانتقادات بعض رجال الدين وطعوتهم، ووصل الأمر الى حدّ ان غضبوا على عياله العيش والحياة. وفي المقابل طلب محررو مجلة (المرصد)، دعماً لجمال الشالي، من (أحمد هردى) رئيس فرع السليمانية لاتحاد الأدباء الكورد ان يسعى إلى إيقاف تلك الحملات وأن يدافع عن الموما اليه في إجتماعاتهم، لكنه لم يستطيع مع زملائه أن يفعل شيئاً، ويرجع ذلك إلى أنّ إدارة السليمانية كانت حينذاك تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكوردستاني. فجمال الشالي كان من مؤيدي جماعة المكتب السياسي منذ انشقاق سنة ١٩٦٤، وأحمد هردى كان أحد زعماء الكازيك، وكتاب المرصد كانوا يعدون عند أغلب البارتيين والكازيك، قليلي الخبرة والتجربة، باعتباراتهم يريدون ان يمحوا الثقافة والتراث والفلكلور الكوردي، ويفرضوا جميع النتاجات الأدبية السابقة على وجودهم، وهناك من كان تمهم بموالة حزب البعث، لذا لم يساندوا جمال الشالي ولم يدافعوا عنه^{١٦٦}. وفي المقابل حماية لجمال الشالي وكتاب المرصد اصدرت مجموعة من المثقفين والفنانين مثل (شيركو بيكهس، حسين عارف، جلال ميرزا كريم، كاكه مه م بوتاني، طاهر صالح سعيد، رفيق صابر، أحمد سالار، صلاح أحمد شوان، عبدالله عباس)، نداءً تحت عنوان (أيها الاقلام الجريئة، اتحدوا) ونشر في جريدة هاوكاري (التعاون)، وكانت لسان النداء حادة ولادعة، وفي المقابل هاجم بعض خطباء جوامع السليمانية النداء ولم يقفوا بذلك، بل قام وفد برئاسة الشيخ محمد القرداغي خطيب الجامع الكبير في السليمانية بزيارة (ناوبردان) والالتقاء بالمرحوم البارزاني الأب لتقديم شكوى إليه ضد تلك الجماعة، وأيضاً دعا القصر الجمهوري (سريست بامرتي) رئيس تحرير هاوكاري للاستفسار معه حول نشر ذلك النداء، لكنهم لم يعاملوه بشدة، لأن النظام البعثي لم يرغب حينذاك أن تقوى المراكز الدينية كثيراً وان تكون لرجال الدين سلطة واسعة، واكتفت الحكومة بمعاينة الجريدة باغلاقها لمدة اسبوعين^{١٦٧}.

لم تكن حركة المرصد حركة شعريّة فقط، وانما كانت حركة غير معزولة عن الوضع السياسي والاجتماعي لتلك المرحلة، فقد كان أنصارها يتناولون الموضوعات الاجتماعية الحساسة داخل المجتمع

يرون أنه من الضروري ان يجري التغيير على اللسان، وأن يخرج الشعراء عن الاطار الذي أشله، وأن يجري التغيير على القصة والرواية، وان تُطرح اسئلة جديدة^{١٥٦}. وأيضاً أعلنت الهيئة المؤسسة للمرصد في العدد الأول من مجلتها: نحن مجموعة من الأدباء الشباب المتحمسين وصلنا الى الاعتقاد أنه من الضروري أن نتحرك معاً ونمارس نشاطنا في سبيل كسر الجليد المتراكم فوق أدبنا^{١٥٧}. وأيضاً فإن اتباع هذه الحركة كانوا يظنون انهم يستطيعون تغيير نظرة الناس إلى الحياة والموت والتفكير والحريات والثورة^{١٥٨}. وطرح المرصد سؤالاً جديداً واحداً فقط وهو: مادامنا أحياء يجب ان نتغيّر، ولا يظهر هذا إن لم يخلق في الادب لغة جديدة، وهي أنّ الأدب والفن لا يجوز ان يكونا دون رسالة، رسالة مملوءة بقيم الانسانية، يجب ان تدافع تلك الرسالة عن الجمال والحقيقة وتمنع تجميد الحياة^{١٥٩}. ويستطيع ان نرى بوضوح اهداف هذه الحركة ووجهات نظرها في خلاصة نتائجه التي تقول: "ان كتاباتنا مبرزية الالام.. لذا نحارب الالام ونقف ضدها، نعيد الجمال.. لذا لا نتحمل القبح والبشاعة، ونرغب في الحداثة.. لذا نتمرد على القديم.. الخ"^{١٦٠}. وعلى الرغم من أنّ هذه الحركة كان لها أصدقاء كثيرون، فإنها أصبحت عرضة للانتقاد إذ ان قسماً كبيراً من اصدقاء الشعر فضلاً عن شعر نالي وگوران و الأشعار الفلكلورية عدواً (المرصد) هذياناً^{١٦١}. ومن كان كورديا يدين بالفكر الماركسي، رفض هذه الحركة ورأها غير مرغوب فيها، وعدّها أدب البرجوازية الصغيرة^{١٦٢}.

إنّ جماعة المرصد كانت تريد أن ترمي الشعر والادب الكوردي الكلاسيكي في وجه الكورد، وكان يرون أنّ كل ما انتج من نثر وشعر من الثروة الأدبية لشعب الكوردي من بدايته إلى العصر الذي ظهرت فيه الجماعة غير صحيحة وغير منتظمة، كأنّ جماعة المرصد لم تتم في نفس الارضية الأدبية^{١٦٣}. إنّ معاداة رجال الدين الكورد لهذه الحركة ظهرت بسبب تأليف المحامي جمال الشالي سنة ١٩٧١ وطبعه لكتاب اجتماعي، حول حقوق المرأة باسم (اعترف بذنوبي) وتضمن كتابه ماتعانيه المرأة الكردية من ظلم اجتماعي وانتهاك

^{١٥٦} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢١٧.

^{١٥٧} بدون اسم المؤلف: هذا المرصد، مجلة (روانكة)، العدد (١)، مطبعة النعمان.

التجف الاشراف، ١٩٧١، ص ٣.

^{١٥٨} أحمد ميرة: م.س، ص ٨٢.

^{١٥٩} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢١٨.

^{١٦٠} شيركو بيكهس وآخرين: نداء من منطلق ادبنا الكوردي المعاصر،

جريدة (هاوكاري)، العدد (١٥)، ١٩٧٠/٤/٢٠.

^{١٦١} عبدالله عباس: م.س، ص ٤٣.

^{١٦٢} شيركو بيكهس: الكتابة بماء...، ج ١، ص ٢٧٧.

^{١٦٣} خالد دلير: بعض المقالات والمقابلات الادبية، ج ١، مطبعة الحوادث، بغداد.

١٩٨٥، ص ٦٣-٦٤.

^{١٦٤} كاكه مه م بوتاني: مخاض الطرق الرمادية، ج ٢، ذكريات سنوات ١٩٦٤-١٩٧٥.

كوردستان، ٢٠٠٧، ص ٨٦.

^{١٦٥} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢٢٤.

^{١٦٦} كاكه مه م بوتاني: م.س، ص ٨٦.

^{١٦٧} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢٢٥-٢٢٦.

للممثل وحدها، ومن الاعمال التي أنجزتها فرقة السليمانية للتمثيل خلال هذه المرحلة تقديم سلسلة زالة (الدفة) في ثمان حلقات وقد استطاعت أن تجلب انظار جماهير السليمانية^{١٧٢}، وكذلك ورد إلى السليمانية في بداية السبعينيات الفنان (فاضل الجاف) الذي كان من سكان كركوك، وعن طريق فرقة السليمانية للتمثيل قدم عملاً نادراً للمسرح الكوردي، واستطاع أن يأتي بتغيير جيد على المسرح الكوردي حينذاك. ولاسيما مسرحيتا (معبّر نارتاو) و(الهجين) اللذان ترجمتا من الكوردية إلى العربية، ترجم الأولى منهما (محمد موكري) إلى الكوردية، وترجم (شيركوبيكهس) الاشعار الواردة في المسرحية شعراً إلى الكوردية، وكان الثاني منهما قد ترجم مرتين إلى اللغة الكوردية، ففي المرة الأولى ترجمة عمر علي أمين وفي الثانية ترجمة شيركو بيكهس، وعند عرضه مسرحياً استفيد من كلتا الترجمتين^{١٧٣}.

٢- فرقة يبشرو للمسرح الكوردي (فرقة يبشرو) الطليعة :

أسستها في ١٩٧٣/٣/٢١ جماعة من الفنانين ذي الخبرة مثل (احمد سالار وسمكو ناكم)، ومصطفى أحمد وكمال صابر وآزاد محمد بجكول، ودلشاد مريواني، عثمان جيوار، وتعد مسرحية (جخماخه) (البرق) الانجاز البكر لفرقة مسرح (يبشرو) عند عرضها سنة ١٩٧٣ كانت مسرحية شعبية كوردية ومن تأليف سمكوناكام^{١٧٤}. وأهم مؤلفي المسرحيات في مدينة السليمانية خلال سنوات (١٩٧٠-١٩٧٤) هم: (ابوبكر هوري، واحمد سالار، احمد دنك كةورة، أمين ميرزا كريم، طه بابان، جمال بابان، حسين عارف، سمكو ناكم، شيركو بيكهس، عمر علي امين، علي توانا..الخ)، وأهم مخرجي المسرحيات هم: (احمد سالار، اسماعيل برزنجي، أزاد حمه بجكول، برهان مصرف، طه خليل، جليل زنكنة، وجهاد دلپاك..الخ)^{١٧٥}. وأهم المسرحيات التي تم عرضها في السليمانية في السنوات ١٩٧٠-١٩٧٤ هي:

١- مسرحية (قليشايه وه) (التشقق): عرضت هذه المسرحية في ١٩٧٠/١٠/٣٠ إلى ١٩٧٠/١٠/٢٠ من قبل اتحاد المرأة الكوردستانية- فرع السليمانية بالتعاون مع فرقة السليمانية للتمثيل، وكان الممثلون (فؤاد احمد وكازاو شوكت وعمر دزةيي)، مع فنانة فرقة موسيقى السليمانية^{١٧٦}.

٢- مسرحية كاوه الحداد: وهذه المسرحية كانت مسرحية شعرية، قدمتها الفرقة التمثيلية لنقابة المعلمين فرع السليمانية في مدينة

وخاصة الموضوعات المتعلقة بالمرأة^{١٧٨}. وفضلاً عن حركة المرصد، ظهرت منظمة أخرى باسم (جمعية حركة الحداثة الكوردية)، في تلك المرحلة وكان مؤسسوها (محمد كمال علي بابير- (الدكتور والاستاذ الحالي)، وحسن مصطفى وآزاد كاك مصطفى، وروخوش الحاج فرج، وتابان كمال علي بابير)، وكان نهج و استراتيجيية عمل هذه الجمعية عبارة عن (النضال في سبيل حق تقرير المصير للكورد في انحاء كوردستان الكبرى المقسمة، تحقيق العدالة الاجتماعية في اوساط الطبقات الاجتماعية، منح الحرية التامة للمرأة بدون قيد أو شرط في جميع مراحل الحياة، الاهتمام الكامل بأدب الحداثة، الانفتاح الفكري والثقافي للأمم الكوردية عن طريق النشاطات وترجمة مصادر المعرفة الكبيرة للغرب). وكان اسلوب عمل هذه الجمعية غير علني، ولتعريف انفسهم بمثقف الكورد حاول كل واحد منهم أن ينضم إلى الحزب الذي تنسجم مبادئه وأفكاره مع مبادئه وتفكيره السياسي، فعلى سبيل المثال انتعي أزاد كاك مصطفى إلى (الكازيك) لتحديد الشخصيات القومية وجذبهم إلى جانبهم، وكان هناك أسلوب آخر لعمل هذه الجمعية إذ يقوم كل مرة أحد الاعضاء بإعداد موضوع كان يُناقش في الاجتماعات ثم يُنقح ويستخلص، ويعتد ينخرط في صفوف الناس ويتحدث لهم عن موضوعه، وبعد تجدد القتال بين الثورة الكردية والحكومة العراقية في سنة ١٩٧٤. توجه الاعضاء البارزين من هذه الجمعية ك(خوله كومهله وآزاد كاك مصطفى) إلى الجبل حيث الثوار الكورد، وانتهى بذلك نشاط هذه الجمعية^{١٧٩}.

رابعاً: المسرح:

كان المسرح يعد جانباً ثقافياً في مدينة السليمانية ، وقد أدى هذا الجانب دوراً مهماً ومشهوداً في تطوير وإنجاح الجانب الثقافي في مدينة السليمانية ، وفي أوائل السبعينيات من القرن الماضي شهد المسرح الكوردي مرحلة جديدة وأوصل الفنان المسرحي الكوردي نتاجه الفني بكل تفهم ومهارة إلى الجماهير^{١٨٠}. وعاد إلى كوردستان فنانون خريجي معهد الفنون الجميلة في بغداد وبدأوا العمل، وفي هذه المرحلة أدى كل من (فرقة مسرح يبشرو) (الطليعة) وفرقة السليمانية للتمثيل نشاطاً ملحوظاً ودوراً كبيراً في المجال المسرحي^{١٨١}.

١- فرقة السليمانية للتمثيل والموسيقى:

أسست هذه الفرقة سنة ١٩٦٩ من قبل (سمكو ناكم) وأنور قرداغي، حسن تهنيا، عمر علي أمين، نوري اسماعيل، كامل أحمد) ثم انفصلت عنها فرقة السليمانية للموسيقى، فظلت فرقة السليمانية

^{١٧٢} برايم فرشي: إذا كان المسرح في كوردستان ميثاً ماهو الحي؟،

(ب.أ.م)، (ب.س.ط)، ص ٢٣.

^{١٧٣} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢٣٣.

^{١٧٤} ياسين قادر البرزنجي: م.س، ص ٢٠٧-٢٠٨.

^{١٧٥} جمال بابان، ناسو بابان، توميد خالد: م.س، ص ٢١٢-٢١٣.

^{١٧٦} جريدة هاوكاري: اتحاد نساء كوردستان في السليمانية وتمثيلية (قليشايه وه)،

العدد (٢٩)، ١٩٧٠/١٠/٣٠.

^{١٧٨} أحمد ميرة: م.س، ص ٩٠.

^{١٧٩} أزاد كاك مصطفى: م.س، ص ١٦-١٧.

^{١٨٠} ياسين قادر البرزنجي: المسرح كوردي ، الارشيف والنص، العرض

والمشاهد، ط ٢، مطبعة تيشك، السليمانية، ٢٠٠٧، ص ٢٠٨.

^{١٨١} شيركو بيكهس: م.س، ص ٢٣٣.

استطاع هذا الحزب إن يسيطر على النخبة المثقفة فيها، وكان له جماهير غفيرة في تلك المدينة.

وفي المجال الثقافي إتاحت اتفاقية أذار المجال لصدور الصحف والمجلات والنشرات الدورية ، وظهر كثير من أصحاب الاقلام النيرة والرصينة وكان لهم دورٌ كبير في حث المواطنين على الالتفاف حول القضايا القومية والحقوق السياسية للشعب الكوردي. وفي هذا الإطار الثقافي كان المسرح أحد المجالات التي استطاع الفنانون والمثقفون استغلالها لأبداء آرائهم السياسية والثقافية في مدينة السليمانية ، وقدموا كثير من العروض الفنية القيمة .

وكان حركة الطبع والنشر سمة أخرى من سمات الثقافة في المدينة التي استفادت من حيز الحرية المتاحة بعد اتفاقية (١١ آذار) وصدور قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان، إذ نشطت المطابع القديمة في السليمانية وافتتحت عدد من المطابع الجديدة التي بدورها ساهمت في ابراز دور المكتبات سواء كانت حكومية أم مكتبات تجارية.

قائمة المصادر

١- الكتب الكوردية:

١. نة محمد حامد قادر: بيرة وقرية كانم ١٩٤٧-٢٠١٢ (٦٥) سال تامة نة نة نيوان كارواني خة باتطيراندا، ض١، سليمني، ٢٠١٣.
٢. نة محمد ميرة: كاريطة ري بزوتنة وه رؤشنيري و نة دة بية كوردية كان لة سةر كومة لطي كوردي باشوري كردستان، ض١، ضائخانة ي رةنج ، سليمني، ٢٠١٢.
٣. نيدريس عبدالله مستةفا: رؤذنامة طة ري مندالان بة زماني كوردي، ض١، ضائخانة ي رؤشنيري، هة ولير، ٢٠٠٤.
٤. نازاد مستةفا: هة نديك بيرة وقرية رؤذاني كاذيك، ضائكردي شيرو هة ذار، ٢٠١١.
٥. نوات فارماني: ريطا بارية كة كان ، رؤمانة ياداشي نوات قارة ماني، ض٢، ضائخانة ي كردستان ، سليمني ، ٢٠٠٩.
٦. برايم جةلال: ضة نكيك لة ميذوي كومة لة، ض٣، ضائخانة ي ضوارضرا ، سليمني، ٢٠١١.
٧. برايم جةلال: خواروي كردستان وشورشي نة ليلول ، بنيانان و هة لة كاندن ١٩٦١-١٩٧٥، ض٣، ضائخانة ي زيار، ١٩٩٩.
٨. برايم فةرشي: نة طةر شانؤ لة كردستان مردبي، ضي زيندووة، ب.س، ض.ش، ش، ض.
٩. تاليب مؤرياسي: طة ران بة دواي راستيدا لة ياداشنامة ي نيشمة ركبة كي ماندووننة ناسي روو داو كاكي نيوان سالاني ١٩٥٣-١٩٩٦، ض١، ١٩٩٦.
١٠. جة مال بابان، ناسؤ بابان، نوميدي خالد: سليمني شارة طة شاوكة م، ب٣، ض٣، ضائخانة ي ناراس، هة ولير، ٢٠١٢.

السليمانية سنة ١٩٧٣، وهذه المسرحية كانت متألفة من (٩) مشاهد، وقد طبعت المسرحية سنة ١٩٧١ في مطبعة رابرين (النهضة)، وكاتب المسرحية كان (شيركو بيكهس) ، وهذه المسرحية تعرض الواقعة الثورية لكاوه الحداد على المسرح.

٣- داسه كهى شاسوار (منجل شاسوار): أربع مسرحيات كتبها (أمين ميرزا كريم) طبعت سنة ١٩٧١ في مطبعة كامران في المدينة السليمانية .

٤- فالجي (الفتاح فال): من كتابة (حمه كريم رمضان هورامي): وطبعت سنة ١٩٧٢ في مطبعة كامران.

٥- مسرحية الاطفال: من كتابة (عمر عبد الرحيم) طبعت في مطبعة كامران سنة ١٩٧٢. سبع مسرحيات كتبت للاطفال.

٦- له بيناوى نه ويندا (في سبيل الحب): كتبها (زكي احمد هه ناري) طبعت في مطبعة رابرين (النهضة) في السليمانية^{١٧٧}.

٧- بازركاني فينيسيا (تجار فينيسيا): هذه المسرحية من كتابة (شكسيير) ، ترجمها الاستاذ ع.ع. شه ونم إلى الكوردية ، واخرجها الاستاذ (انور توفى)، عرضتها فرقة تربية السليمانية للتمثيل في ١٩٧٢/٨/٧-٢ في إعدادية السليمانية للبنين، وقام بالتمثيل (طالب برزنجي، حمه رشيد هه رس، عمر علي امين، بديعة دارتاش، برهان مصرف، عثمان جيوار)^{١٧٨}.

وقدمت (٥٣) مسرحية في مدينة السليمانية طيلة سنوات (١٩٦٩-١٩٨٣) ، تسع منها عرضت أكثر من مرة، وتسع عشرة (١٩) منها عرضت لمناسبة خاصة، وخمس عشرة (١٥) منها عرضتها فرق مؤسسات واجهزة مدينة السليمانية^{١٧٩}.

نتائج البحث: خلال الحقبة الزمنية الواقعة بين ١١ آذار ١٩٧٠ إلى ١١ آذار ١٩٧٤ شهدت مدينة السليمانية حالة من الانفتاح والحرية السياسية والثقافية أدت الى ازدياد النشاطات في كلا المجالين (السياسي والثقافي)، حيث أدت اتفاقية أذار الى اتاحة المجال امام الأحزاب والمنظمات السياسية الكوردية لكي تمارس نشاطها السياسي بشكل علني خصوصاً الحزب الديمقراطي الكوردستاني، إذ استطاع عدد من الاحزاب والمنظمات الكردية الأخرى، أن تستفيد من الحرية التي أُتيحت للحزب الديمقراطي الكوردستاني فمارست نشاطها في ظل الاخيرة ، وبعد فترة من الزمن توصل حزبا الشيوعي العراقي والحزب البعث العربي الاشتراكي إلى اتفاقية ثنائية عرفت ب(الجهة الوطنية القومية التقدمية)، وهذا بدوره وسع آفاق الحرية أمام الحزب الشيوعي العراقي للممارسة نشاطاته في السليمانية ، حيث

^{١٧٧} ياسين قادر البرزنجي: م.س، ص ١٨٣-١٨٤-١٨٧-١٨٩.

^{١٧٨} عمر علي امين: مسرح المدينة القديم وفرقة تمثيل تربية السليمانية، مجلة (سليمني)، العدد (٢٧)، ٢٠٠٢، ص ٣٥.

^{١٧٩} جمال بابان، ناسو بابان، أوميدي خالد: م.س، ج٣، ص ٢١٢-٢١٣.

٢٧. غةفور ميرزا كريمة: نةنطاري بي ونةهاواري طوران، ضائخانة ي وقزارة تي رؤشنبيري، سليمانى، ٢٠٠٣.

٢٨. فاتح رسول: لةكاروانىكي دورودرئندا، كورتي خبات و نةزمو ني نةنجا سال، ضا. ستوكهولم، ١٩٩٧.

٢٩. فاروق عتي عومرة: رۇذنامه طقري كوردي لة عبراقد، بةرايبه كان ١٩١٤-١٩٣٩، و/تاريق كاريزي، ضا. ضائخانة ي وقزارة تي نةروردة، هةولير، ٢٠٠١.

٣٠. فةرەيدون عەبدولرەحيم عەبدوللا: باردۇخي سياسي كوردستاني عىراق ١١ مارتى ١٩٧٠-١١ مارتى ١٩٧٤، ليكولبنة و بيبه كي ميذووي - سياسي، ضا. ضائخانة ي منارة، هةولير، ٢٠٠٨.

٣١. كاكە مەم بۇتاني: دانةر بية خولة ميشية كان، بةرطي دوومي بيرة و قري و بةسەرھاتي سالاني ١٩٦٤-١٩٧٥، كوردستان، ٢٠٠٧.

٣٢. كاميل ذير: كورداية تي بيرو بزاطة، ضائخانة ي بابان، ضا. سليمانى، ٢٠٠٦.

٣٣. كريس كۇضيرا: بزوتنة و قري نةتة و قري كورد وهيواي سةر بة خويي، و/نەكرەمي مەھرداد، ب١، سەنتەري ضا و نەخشي تەما، سليمانى، ٢٠٢٠.

٣٤. كريس كۇضيرا: كورد لة سەدەي نۇزدة و بيبستا، و/حمة كةريم عارف، ضا. ضائخانة ي شظان، سليمانى، ٢٠٠٤.

٣٥. كةريمي حيسامي: لة بيرة و قري كانم، ب٤، ستوكهولم، ب.س.ض.

٣٦. كەمال مەزھەر نەحمەد: تيطة يشتي راستي و شوي ني لة رۇذنامه نووسي كورديدا، بلا و قري كوي زانباري كورد، بةغداد، ١٩٧٨.

٣٧. كۇمە لة لة سیدرارة و بةرە و رائەرين، بةشيك لة ذياننامة ي شەھيدان، خالە شەھاب و جەغفەر، نةنور، ضا. ٢، دةزطاي ضا و نەخشي حەمدي، سليمانى، ٢٠١٣.

٣٨. لالو عەبدولرەحمان ئىنجويي: نبوسەدە بۇ نيشتمان، ضا. ضائخانة ي شظان، سليمانى، ٢٠١٢.

٣٩. مارف خەزەنە دار: رۇذطاري من هەرەشە ي سياسي و طەشە ي رؤشنبيري، ١٩٧٥-١٩٨٣، ب٦، ضائخانة ي رۇذەلآت، هةولير، ٢٠١١.

٤٠. محەمد فاتح: حزب و ريكخراوة سياسي عبرايبه كان، ١٩١٠-٢٠١٠، نەكاديميائي هوشباري و نيطە يانديني كاديران، سليمانى، ٢٠١٢.

٤١. محەمد مەلا عيزەت: كارواني بي كوتايي، طوشە يەك لة ياداشت و بيرة و بيبه كان، ضا. ضا و نؤفسيي دةزطاي سەردەم، سليمانى، ٢٠٠٠.

٤٢. مەسعود بارزاني: بارزاني و بزوتنة و قري رزطاريخوي كورد، ب٣، بةشي دووم، شؤرشي نەيلول، ١٩٦١-١٩٧٥، و/ لة لاية ني ليدنة يەكە و ه، ضا. ضائخانة ي وقزارة تي نةروردة، هةولير، ٢٠٠٤.

٤٣. مەلا نوري ناغجە لة ري: نوري عەبدوللا سألح: بيرة و قريه كانم لة نبوان بينين و بيبستا، نامادە كوردي: سديق سألح، ضائخانة ي شظان، سليمانى، ٢٠٠٩.

١١. جەمال نەبەز: كۇمە لة ي نازادي ذيانة و قري كورد، كاذيك KAJK، 14/4/1959، ئاشخانة كان كۇبە رەمە، ذ(١٣)، كوردستان، سليمانى، ٢٠١٥.

١٢. حسەين عارف: ساليك لة تەمەن و بيرة و قري، ١٩٧٤/٣/٢٨، بۇ ١٩٧٥/٣/٢٧، ضا. سليمانى، ١٩٩٩.

١٣. خالد دلير: هەندي و تارو ضا و نيكە و نتي و نذە يي، بةشي يەكە م، ضائخانة الحوادث، بةغداد، ١٩٨٢.

١٤. دلشاد عەبدوللا: بةفرە لۇكە نەزموون، ضا. ضا و بلا و كوردة و قري دةزطاي ناراس، هةولير، ٢٠٠٦.

١٥. رةفە تي مەلا: رۇذتە ما و بيبه كان، ئيداضو و نة و قري و دارشتنة و قري (عەبدوللا كةريم مەحمود)، ب١، ضا. ضائخانة ي كارو، سليمانى، ٢٠٠٨.

١٦. زەننون ئيريادي: زانكوي سليمانى لة قە لادزي و بيرة و بيبه كانى ئيشمة رطايه تي شؤرشي رزطاريخوازي كوردستان ١٩٧٤، ضائخانة ي حاجي هاشم، هةولير، ٢٠١٣.

١٧. سەرور عەبدولرەحمان عومەر: ئارتي كۇمؤنيستي عىراق و مەسە لة ي كورد، ١٩٣٤-١٩٧٥، تيزي دكتورا، بلا و نە كراوة، كؤليدي زانستا مرؤطايه تية كان، زانكوي سليمانى، ٢٠٠٨.

١٨. شەئول فاخير مبرطە سوري: زماني تاوان هاتە قسە، ضائي يەكە م، ضائخانة ي ضوارضرا، سليمانى، ١٩٩٧.

١٩. شيخ تاليب سەيد عتي: كورتيەك لة بيرة و قريه كانم، دارشتنة و قري ئيداضو و نة و قري: عبدالخالد صابر، ضا. ضائخانة ي ضوارضرا، سليمانى، ٢٠١٢.

٢٠. شيركو بيكەس: نووسين بة ناوي خولة ميش ذياننامة و بيرة و قري، ضا. ضائخانة ي كارو، سليمانى، ٢٠١٣.

٢١. عارف كةريم: كۇمە لة و يەكيتي كورتيه باسيكي ميذوويي، ضائخانة ي رەنج، ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢٢. عبدالخالد صابر: شارە و اني سليمانى و سەرؤك و وەكيلة كانى (١٨٩٠-٢٠١٠)، ضا. ٢، سليمانى، ٢٠١٠.

٢٣. عبدالله عباس: ئا و هە دەرطام كوردة و، ياداشت، ضەن لائە رة يەك لة يادطارة كانى دنياي رؤشنبيري و رۇذنامه نووسي ها و ضە رخي كوردي، بةشي دووم، ب.س.

٢٤. عەبدولستار تاهير شەريف: ملمانى لة طە ل ذياندا، ١٩٧١-١٩٨٣، ب٢، ضا. ضائخانة ي ئارباخا، كەركوك، ٢٠٠٧.

٢٥. عەبدوللا ناطرين: لائە رة يەك ي طەش لة ميذووي كاذيك، ب١، ضا. ضائخانة ي رۇذەلآت، هةولير، ٢٠١٣.

٢٦. عومەر هەمزة سألح (مامؤستا عومەر): كارەسات و بؤردوماني قە لادزي لة ١٩٧٤/٤/٢٤، ليكولبنة و بيبه كي ميذووي جوطرافي بؤردوكانى قە لادزي و رائەرينە كانى كوردستان، ضائخانة ي رۇذەلآت، هةولير، ٢٠١٢.

٦. جمال بابان: من وشارة واني سليمان و طوظارة كة ي ، طوظاري (سليمانى)، ذ(١٢٥)، تشريى دوو٤م - ٢٠١١.

٧. عباى قادر سة عىد: كور٤ئىناسىة كى ك٤بىخانة ي ئة وقافى مةركزة ي سليمان ، طوظاري (سليمانى)، ذ(١٠٠)، شوبات ٢٠٠٩.

٨. عباى قادر سة عىد: ك٤بىخانة ي طشى مةل٤بة ندى كى ترى روناكبرى و بة دواداضونى شة يدايانى زانست و زمان و ئة دة بة ن ، طوظاري (سليمانى)، ذ(٨٣)، تة موز ٢٠٠٧.

٩. لة تىف قرة داغى: بنىاتنانى شارى سليمان ، ك٤بىخانة ي بازرطانى، طوظاري (رؤشنىبرى نوى)، ذ(١١٠)، ١٩٦٨.

١٠. بى ناوى نوسة: ئة م روانطة ية ، طوظاري (روانطة)، ذ(١٩)، مطبعة النعمان، النجف الاشراف، ١٩٧١.

١١. شىركو بىكس و ئة وانى تر: بانطة وازنك لة روانطة ي ئة دة بى كوردي نوى مانة وة ، رؤذنامة ي (هاوكارى)، ذ(١٥)، شة ممة ١٩٧٠/٤/٢٠.

١٢. رؤذنامة ي (هاوكارى) ية ك٤بى ئافرة تانى كورستان لة سليمانى ضرؤكى تة مسىلى (قلىشاية وة)، ، ذ(٢٩)، شة ممة ١٩٧٠.

-المقابلات:

١. مقابلة الباحث مع الاستاذ (بيستون علي كريم) السليمانية، ٢٠١٥/٤/٣٠.
 ٢. مقابلة الباحث مع (د. دلير اسماعيل حقي شاويس)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٠.
 ٣. مقابلة الباحث مع (محمد أمين ثينجويى)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٢.
 ٤. مقابلة الباحث مع (احمد حامد)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٦.
 ٥. مقابلة الباحث مع (محمد دلير امين ميسرى)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٧.
 ٦. مقابلة الباحث مع (مصطفى صالح كريم)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٣.
 ٧. مقابلة الباحث مع (كامل زير)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/٤.
 ٨. مقابلة الباحث مع (ابراهيم جلال)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٤.
 ٩. مقابلة الباحث مع (أوات قارة مانى)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١.
 ١٠. مقابلة الباحث مع (اسو شيخ نوري)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٤.
 ١١. مقابلة الباحث مع (جمال بابان)، السليمانية، ٢٠١٥/٥/١٥.
- الرسائل الالكترونية:

٤٤. نة ذاد عزيز سورمى: رؤذنامة ططرى كوردي، ضة ند سة رة قة لة ميك لة باردي تة كنىك و هونرة كانى، ض٢، ضائخانة ي وة زارة ي ئة رة وة رة، هة ولىر، ٢٠٠٦.

٤٥. نة وشىروان مستة فا ئة مبن: بة دة م رىطاوة طولضنبن. قوتابخانة كانى رؤذنامة وانى كوردي و سة رة دة مى قة لة م و موراجة عات، ك٤بى دوو٤م، بة رطى دوو٤م، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠١٣.

٤٦. نة وشىروان مستة فا ئة مبن: بة دة م رىطاوة طولضنبن، ضة ند لائرة ية ك لة ميذووى رؤذنامة وانى كوردي ١٨٩٨-١٩٥٨، ك٤بى دوو٤م، بة رطى ية كة م، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ٢٠١٣.

٤٧. هاورى باخة وان: ئالآى كوردي، كور٤ لىكؤلئىنة وة ية كى ميذووى كؤمة لآىة تي رامبارية، زنجيرة ك٤بى دة زطاي ضا٤ و ئة خشى سة رة دة م، سليمانى، ٢٠٠١.

٤٨. هة وراز جة وهه ر مجىد: شارى ، سليمانى ١٤ ي تة موز ١٩٥٨-١٧ تموز ١٩٦٨، لىكؤلئىنة وة ية ك لة بارودؤخى سياسى و رؤشنىبرى، ض١، ضائخانة ي رؤذمة لات، هة ولىر، ٢٠١٢.

٤٩. نازاد عوبىد سألج: كارىطه رى شؤرشى ئة لىل لة سة ر رؤذنامة وانى كوردي ١٩٦١-١٩٧٥، ض١، ضائخانة ي رؤشنىبرى، هة ولىر، ٢٠٠٧.

٥٠. ياسن قادر بة زرنجى: شانؤى كوردي ، ئة رشىف و تىكست و نمايش و بىنة ر، ض٢، ضائخانة ي تيشك ، سليمانى، ٢٠٠٧.

-الكتب العربية:

١. اركان حمة امين الزرداوى: نشأة و تطور الجمعيات والاحزاب والتيارات السياسية الكوردية في العراق، ط١، دار جيا للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٩.

٢. حامد الحمدانى: صفحات من تأريخ الحديث في الثورة ١٤ تموز وحتى ما بعد الحرب الخليج الثانية ١٩٥٨-١٩٩٦، كتاب الثانى، بدون مكان الطبع وسنة الطبع.

- البحوث والمقالات:

١. ئازادى كاك مصطفى: هة ندى لة بزوتنة وة نىشتمانى و رونواكبىرىة كانى سة رة مانىكى شار، طوظاري (سليمانى)، ذ ٩١، ٢٠٠٨.

٢. مارف ناسراو: رؤذنامة و طوظارة هئىنية كان كة لة شارى سليمانى بة دة سنووس بلاوكراونة تة وة، طوظاري سليمانى، ذمارة (١٣)، تة موزى ٢٠٠١.

٣. مارف ناسراو: رؤذنامة نووسى شار، طوظاري سليمانى، ذ (١١، ١٢)، مايس و حىران، ٢٠٠١.

٤. بى ناوى نوسة: ببىلو طرافىاي ضائمة مئى كوردي ، طوظاري سليمانى، ذ (١١-١٢) مايس و حوزىرانى ٢٠٠١.

٥. رة فىق سألج ئة حمة د: اندىكى رؤذنامة وانى هئىنى كوردي (١٩٦١-١٩٧٥)، ب٢، طوظاري (رؤذنامة نووس)، ذ (٢٢)، هاوىنى ٢٠٠٤.

١٢. رسالة (جلال الدباغ) للباحث عن طريق البريد الإلكتروني، ١٨/٥/٢٠١٥.
-المواقع الإلكترونية:

١٣. موقع مجلس قيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني (أوك). تأريخ العصبة الماركسية اللينينية في كردستان
<http://pukpb.org/m>

Abstract

The topic of this research is (political and cultural status of Sulaymaniyah between March-11th-1970 and March 1974)

This research is a specific demonstration of a remarkable period of Sulaymaniyah city which was full of political, cultural, and educational changes and thrives that occurred as a result of liberty which was offered after Iraqi-Kurdish peace agreement.

This research consists of two parts.

First part; the topic of this part is (political parties and organizations in Sulaymaniyah)

This part explains the activities of political parties during that period and their role in encouraging people and enhancing their awareness.

Second part; the topic of this part is (journalism and cultural movements of Sulaymaniyah city)

In this part we focused on the main journalism activities and roles during that period, we also revealed the activities of theaters, music, acting and other cultural fields in Sulaymaniyah.

For accomplishing this research, we depended on many significant and remarkable sources, including (books, magazines, newspapers, documents etc..) along with interview reports from those who witnessed and participated such events as another notable reference.

psychology,70 (2),113-147.

1. Pettigrew, T. F. (2001). Summing up: Relative deprivation as a key social psychological concept. In I. Walker & H. Smith (Eds.), *Relative deprivation: Specification, development and integration* (pp. 351-373). New York: Cambridge University Press.
2. Feldman, Robert S. (1985). *Social psychology: theories, research, and applications* / Robert S. Feldman. New York: McGraw-Hill.